





ماذا وراء الهجوم على الإمارة الإسلامية ورموزها ؟!



مشاريع كبيرة وطموحة في أفغانستان (الحلقة ٢)

خاب بنو صهيون وخسروا !

السنة العشرون - العدد (٢٣٠) | شعبان ١٤٤٦هـ / فبراير ٢٠٢٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

الصمود
AL SOMOOD

مجلة إسلامية شهرية باللغة العربية
تصدرها إمارة أفغانستان الإسلامية

ترحب «الصمود» بمشاركاتكم وباقتراحاتكم على بريد القرّاء:
alsomood.af@proton.me

 alsomood.af
 @sumoodmag
 Channel

في هذا العدد

١ ماذا وراء الهجوم على الإمارة الإسلامية ورموزها؟!

٣ النهضة الإقتصادية: إنجازات الإمارة الإسلامية تحت قيادة نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية؛ الملا عبد الغني برادر (حفظه الله ورعاه)

٥ مشاريع كبيرة وطموحة في أفغانستان (الحلقة ٢)

٨ الإنجازات والتحديات في السياسة الخارجية لحكومة إمارة أفغانستان الإسلامية عام ٢٠٢٤

١١ طلب اعتقال أمير أفغانستان

١٣ خاب بنو صهيون وخسروا!

١٧ إقامة الشرع في سوريا ونموذج أفغانستان

٢١ السجون الأفغانية؛ مراكز للإصلاح والتغيير الإيجابي

٢٤ آفاق العلاقات بين أفغانستان والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة

٢٧ ترشيد العمل الجهادي وحتى لا تتكرر الأخطاء (الحلقة ٢)

٣٠ لا فناء لثائر!

٣٢ ما الذي نقمته المحكمة الجنائية العليا على قادة إمارة أفغانستان الإسلامية؟

٣٣ من بيت متواضع إلى قصور الجنة -إن شاء الله-

٣٥ أفغانستان في شهر رجب ١٤٤٦هـ (١ يناير - ٣٠ يناير ٢٠٢٥م)

٣٩ مكيدة قريش بمهاجري الحبشة

ماذا وراء الهجوم على الإمارة الإسلامية ورموزها

لا تكاد تخطئ عين المراقب، خلال الأيام القليلة الماضية، الهجمة الشرسة المنظّمة والمدعومة من بعض الجهات الخارجية ضد إمارة أفغانستان الإسلامية ونظام حكمها المُستمَد من النبع الرقراق للشريعة الإسلامية الشمّاء، وتزامن هذه الحملة مع طلب المدّعي العام للمحكمة الجنائية الدولية بإصدار مذكرتي اعتقال بحق أمير المؤمنين، ورئيس المحكمة العليا، بتهم معلّبة وفضفاضة كزعم ارتكاب جرائم ضد الإنسانية والتمييز ضد النساء في أفغانستان!!

أما الجهات التي تقود حملة التشويه والتشغيب على حكومة إمارة أفغانستان الإسلامية، النافخة في نار الفتنة بين المسلمين، الباذلة غاية جهدها في شق صفّهم، وإعمال سكاكين الحقد في «الجسد الواحد» لتمزيقه وتقطيع أوصاله وصرف بعضه عن بعضه الآخر؛ فأطلقت حملتها المشبوهة باستنكار منع وزارة الإعلام والثقافة بالإمارة الإسلامية لنسخة مترجمة من كتابٍ للشيخ محمد بن عبدالوهاب ﵀ بحواشٍ وزيادات، رأت الوزارة أن فيها غلواً وإفراطاً، وليس لمخالفتها لمضمون الكتاب أو معارضتها لجوهره؛ فاتخذت إجراءً بمنعها، شأنها في ذلك شأن سائر وزارات الإعلام في بقية الدول، ومنها الدول الإسلامية التي قد تمنع كتباً لشخصيات إسلامية وعلماء مسلمين لأسباب واعتبارات داخلية تخصُها، وليس لمعارضتها لصميم الكتاب ومحتواه. لكن العجيب أن قرارات تلك الدول بمنع مؤلفات إسلامية لدعاة وعلماء مسلمين، تُقابل بالتفهّم وإيجاد الأعذار والمسوّغات والمبرّرات لها! ولكن ذات الأمر، عندما يتعلق بالإمارة الإسلامية، فإن أولئك الذين يتعاملون مع سائر المسلمين بعقلية «مشجع فريق كرة القدم»: من لم يشجّع فريقي، فهو خصمي؛ نجدهم يحوّلون الأمر إلى تخوين وطعن في عقيدة الإمارة الإسلامية وإخراجها عن كلمة «لا إله إلا الله» بوصمها بالقبورية والشرك -الذي هو أكبر الكبائر وأعظم الظلم- بغير بيّنة أو يقين سوى الفجور في الخلاف! وكأنهم بهذا الفعل -علِموا أم لم يعلَموا- يحصرون الإسلام ويحكِرونه في مؤلفات بعينها أو أشخاص بعينهم أو مدرسة بعينها!

فإذا لم يكن هذا غلواً فما هو الغلو إذاً؟! وإذا لم يكن هذا تكفيراً فما هو التكفير إذاً؟!

إن صرح الإمارة الإسلامية في أفغانستان ما قام إلا لأجل «لا إله إلا الله» وإعلائها فوق أي كلمة وأي اعتبار. وفي سبيل حماية جناب هذه الكلمة العظيمة والدفاع عنها؛ قدّم الشعب الأفغاني ماله ونفسه وفلذات أكباده لدحر أولئك الذين جاؤوا من كل أصقاع الدنيا بجيوشهم وترساناتهم العسكرية لتكون كلمتهم هي العليا!

ولو كان لإمارة أفغانستان الإسلامية مشكلة مع مفهوم توحيد الله بالعبادة، لما اكتظّت مكتبات أفغانستان بكتب العقيدة الإسلامية، مثل: متن العقيدة الطحاوية، والحصون الحميدية، وشرح الفقه الأكبر، وشرح العقائد النسفية، وغيرها. كما أن أفغانستان -بفضل الله- زاخرة بالعلماء الأكارم وبكتب العقيدة وشروح التوحيد -الذي هو حق الله ﷻ على العباد- التي تخاطب العامة على قدر عقولهم، وباللغة التي يفقهونها، وبفهم الحالة المجتمعية التي نشأوا فيها

والظروف والبيئة المحيطة بهم؛ ولذلك هم الأجدر والأقدر على إصلاح شعبهم وتصحيح معتقداته وتصويب طريقه؛ «فأهل مكة أدرى بشِعَابِها»، كما يُقال في الأمثال.

إن إلصاق مزاعم الشرك والقبورية، عنوة، بحكومة الإمارة الإسلامية في أفغانستان، بل والتأصيل لتلك الافتراءات بغير علم يقيني وبجهل بالواقع؛ هو الحبر الأحمر الذي يرسم به «داعش» خارطة تكفيره وتفجيره واستحلاله للدماء المعصومة في أفغانستان! والنار التي يهتدي بشُواظِها للولوغ في دماء المسلمين والغدر بهم وإزهاق أرواحهم.

إن ما ترفضه إمارة أفغانستان الإسلامية هو أن يُستغل اسم الإسلام العظيم وتوحيد الله ﷻ، لغايات سياسية وحزبية وغيرها، وأن يتم استخدامهما كأدوات للتشكيك والطعن في عقائد المسلمين أو تشويه صورتهم أو محاولة تضييع ثمرة جهادهم أو التحريش بين المسلمين ونشر بذور الفتنة والشقاق بينهم!

وفي سياق الهجوم على الإمارة الإسلامية ورموزها؛ أعلن المدّعي العام للمحكمة الجنائية الدولية؛ كريم خان، اعتزامه تقديم طلب لإصدار مذكرتي اعتقال بحق أمير المؤمنين؛ الشيخ هبة الله آخوند زاده، ورئيس المحكمة العليا؛ الشيخ عبد الحكيم حقاني، وقادة آخرين -في المستقبل-، بمزاعم واتهامات باطلة جملة وتفصيلاً كاضطهاد النساء وارتكاب جرائم ضد الإنسانية!!

ولعل العين الانتقائية والمتحيّزة دوماً ضد الإسلام ومن يحمل لواءه، لصالح القوى الدولية الدموية؛ جعلت مدّعي الجنائية يعمى عن كل ما ارتكبه الاحتلال الأمريكي وحلفاؤه من جرائم وانتهاكات ومظالم بحق الشعب الأفغاني طيلة عقدين من الزمن! هذه العين المتحيّزه التي لم تُبصر استخدام المحتلين الأسلحة المحرّمة دولياً، مثل «أم القنابل» و«الفسفور الأبيض» وغيرها، على رؤوس المدنيين الأفغان بما فيهم النساء والأطفال والشيوخ! ولم تُبصر ارتكابهم القتل الجماعي بقصف المستشفيات والمدارس وتجمعات العزاء والأعراس، والموثّقة صوتاً وصورة! ولم تُبصر اللصوصية الدولية التي تُمارسها الولايات المتحدة باغتصابها لسبعة مليارات دولار من أموال البنك المركزي الأفغاني -بغير حق- كانت مودعة في مؤسسات مالية أمريكية قبل خروج قوات الاحتلال من أفغانستان! ولم تُبصر أعمال البلطجة الأمريكية لحصار الشعب الأفغاني بفرض القيود السياسية على حكومته الوليدة التي انبثقت من روحه؛ وبالتالي حرمان شعب كامل من أبسط حقوقه في الحياة الطبيعية الكريمة، وحرمانه من تحقق مشاريع تنموية تخدمه في مجالات حياته التعليمية والاقتصادية والصحية التي كان لها أن تتحقق لولا هذه القيود الخانقة الظالمة!

عن كل ذلك عَمِيَت عين مدّعي المحكمة الجنائية الدولية، لكنها أبصرت بشكل عميق، حدّ التحديق، نساء أفغانستان المسلمات المتلفّعات بالحشمة والعفاف!

وفي الحقيقة، إن تلويح مدّعي الجنائية بإصدار أمر لاعتقال قادة الإمارة الإسلامية، غايته الأولى والأخيرة هي التماهي مع الموقف الأمريكي الرامي إلى التضييق السياسي على الإمارة الإسلامية وكبح تفاعلها الدبلوماسي الناجح وتحركاتها المثمرة في التعامل مع دول العالم، بما فيها الدول الإسلامية والعربية.

إن العقلية الغربية المتسلّطة، كثيراً ما ترمي غيرها ممن لا يُسبّح بحمدها ولا يدور في فلكها، بتهم معبّأة في قوالب جاهزة، مثل: الإرهاب، التطرف، هضم حقوق المرأة.. الخ، بينما لا تنظر هي في المرآة عن ما تمارسه من عدوان على شعوب العالم، بفرض معتقداتها وأفكارها عليهم ومصادرة حقوقهم وسلب إرادتهم في تقرير نظام الحياة الخاص بهم الذي يؤمنون به ويعتقدونه، ولو كان فَرْضاً بالقهر وأطنان القذائف والقنابل إن لزِم الأمر، أو بالمؤسسات والقوانين الدولية التي تبتكرها لهذا الغرض!

لقد بذل الشعب الأفغاني تضحيات ضخمة تعجز عن حمل مثلها الجبال، وقدم مئات الآلاف من الشهداء الأنقياء الأتقياء من أبنائه وفلذات أكباده؛ في سبيل تحكيم شريعة الله الغرّاء وإرساء أركان نظام الحكم الإسلامي على أرضه. وإنه لقادر -بعون الله ﷻ- على بذل مثل ما مضى من تضحيات وأكثر؛ للحفاظ على ثمرة جهاده وقطع أيدي الشر التي قد يزيّن لها إبليس العبث بهذه الثمرة الطيبة الغالية.



النهضة الإقتصادية

إنجازات الإمارة الإسلامية تحت قيادة نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية؛ الملا عبد الغني برادر (حفظه الله ورعاه)

إحسان الله أحرار

شهدت أفغانستان تحولات اقتصادية بارزة منذ عودة الإمارة الإسلامية إلى السلطة وسط التحديات الدولية والمحلية، ولعبت القيادة الاقتصادية، بقيادة نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية؛ الملا عبد الغني برادر، دورًا محوريًا في وضع استراتيجيات جديدة تهدف إلى تعزيز التنمية الاقتصادية، استغلال الموارد الطبيعية، وتقليل الاعتماد على المساعدات الخارجية.

ولقد شكلت الإمارة الإسلامية لجنة اقتصادية منذ عام ٢٠٢١ بقيادة نائب رئيس الوزراء الملا عبد الغني برادر وضم إلى اللجنة رجالا مؤهلين بالكفاءة وتحمل المسؤولية، إضافة إلى فِرَق فنية وتقنية من مختلف الوزارات والمؤسسات، وهذه اللجنة قامت وتقوم بإيجاد فرص نجاح واعدة، وصناعة استراتيجيات اقتصادية ثمينة لتحقيق الرفاهية والسعادة للشعب الأفغاني، ودفع عجلة الاقتصاد إلى الأمام التي طالما أوقفها الانسحاب الأمريكي. وقد مرّت ثلاثة أعوام على هذه الحكومة والوضع يتحسن من حين إلى حين، على خلاف ما يشتهيه العدو اللدود، فها هي الحكومة الأفغانية تشرف على مشاريع متنوعة، منها: مشروع قناة

قوشتيبه العملاق شمال البلاد، ومشروع "كاسا١٠٠٠"، و"تابي"، ومشروع السكك الحديدية وبناء الطرق العام كطريق "سالانغ"، كما أنها تخطط لإقامة مشاريع مختلفة لسنوات مقبلة.

ومن النتائج الملموسة لتحسن الأوضاع على الصعيد الاقتصادي:

١- تحسن النظام المالي وتطوير البنية التحتية الاقتصادية

أحد أهم الإنجازات التي حققتها الإمارة الإسلامية هو الاستقرار النسبي في النظام المالي. ووفقًا لتقارير البنك المركزي الأفغاني؛ تم اتخاذ تدابير صارمة للسيطرة على التضخم واستقرار العملة المحلية، حيث انخفض معدل التضخم من ٤٠٪ عام ٢٠٢١ إلى ١٨٪ في عام ٢٠٢٤. كما شهدت قيمة العملة المحلية، الأفغاني، استقرارًا ملحوظًا أمام العملات الأجنبية.

إلى جانب ذلك، تم إعادة تشغيل العديد من المشاريع المتوقفة بسبب الحرب، مثل: سد كجكي في ولاية هلمند، ومشروع خط أنابيب الغاز TAPI الذي يربط بين تركمانستان وأفغانستان وباكستان والهند. هذه المشاريع لا تسهم فقط في توفير فرص العمل، بل تعزز كذلك عائدات الدولة من الطاقة.

٢- الزراعة؛ العمود الفقري في الاقتصاد

يعد القطاع الزراعي العمود الفقري للاقتصاد الأفغاني، حيث يعتمد حوالي ٧٠٪ من السكان على الزراعة كمصدر رئيسي للرزق. قامت الإمارة الإسلامية بتقديم دعم مباشر للمزارعين، من خلال توفير البذور المُحسنة والأسمدة بأسعار مدعومة. كما شهدت صادرات المنتجات الزراعية، مثل الزعفران والمكسرات، نموًا بنسبة ٢٥٪ مقارنة بالسنوات السابقة، حيث وصلت قيمة الصادرات الزراعية إلى ١,٣ مليار دولار في عام ٢٠٢٣ وفقًا لوزارة الزراعة.

٣- التجارة والاستثمار الأجنبي

تمكنت الحكومة من تحسين العلاقات التجارية مع الدول المجاورة، مثل: إيران والصين وتركمانستان. وقد زادت الصادرات الأفغانية إلى هذه الدول بنسبة ٣٠٪ بين عامي ٢٠٢٢ و٢٠٢٤. ومن أبرز المنتجات المصدرة: الأحجار الكريمة والمعادن، التي تُعد أحد الموارد الطبيعية الوفيرة في البلاد.

أما بالنسبة للاستثمار الأجنبي، فقد أبرمت الإمارة الإسلامية عدة اتفاقيات اقتصادية مع دول آسيوية، شملت قطاعات التعدين والطاقة والبُنية التحتية. وتشير التقارير إلى أن حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة ارتفع بنسبة ٤٠٪ خلال العامين الماضيين، مما يعكس الثقة المتزايدة في استقرار الاقتصاد الأفغاني.

٤- مكافحة الفساد وإعادة توزيع الموارد

تحت إشراف الملا عبد الغني برادر، قامت الإمارة الإسلامية بتطبيق سياسات صارمة لمكافحة الفساد المالي والإداري، وهو ما ساهم في زيادة عائدات الضرائب والجمارك بنسبة ٥٠٪. وفقًا لوزارة المالية، ارتفعت الإيرادات الوطنية إلى ٢,٥ مليار دولار في عام ٢٠٢٣، مما أتاح زيادة الإنفاق على التعليم والصحة والبنية التحتية.

٥- تحديات وفرص مستقبلية

على الرغم من هذه التطورات، تواجه أفغانستان تحديات عديدة، منها الحظر الدولي على الأصول الأفغانية، وصعوبة الوصول إلى الأسواق العالمية بسبب العقوبات المفروضة. مع ذلك، فإن الموارد الطبيعية الهائلة، وقرب البلاد من الأسواق الإقليمية، والتقدم في مشاريع النقل والطاقة، توفر فرصًا كبيرة للنمو الاقتصادي المستقبلي.

لقد استطاعت الإمارة الإسلامية، بقيادة نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية؛ الملا عبد الغني برادر، تحقيق خطوات ملحوظة نحو تحسين الاقتصاد الأفغاني، وعَبَرَت الطرق المحفوفة بالأشواك والمراحل الحرجة وفترات الركود، من خلال استغلال الموارد الطبيعية، وتعزيز القطاع الزراعي، وتحسين العلاقات التجارية.

يبدو أن أفغانستان تسير بخطى ثابتة نحو تحقيق التنمية المستدامة. ومع استمرار التركيز على مكافحة الفساد وجذب الاستثمارات، يمكن لأفغانستان أن تصبح نموذجًا اقتصاديًا ناجحًا، وعنوان الرقي لكافة الحركات الإسلامية في مسيرتها إن شاء الله.

* * *

مشاريع كبيرة وطموحة في أفغانستان

(الحلقة ٢)

محمد صادق الرافعي



لقد أشرنا في الحلقة الأولى إلى المشاريع الإقليمية الطموحة التي تربط أفغانستان بالدول المجاورة وتربط الدول المجاورة بعضها ببعض والتي تعمل أفغانستان فيها كالجسر بين هذه الدول، وبإمكانها أن تلعب دوراً كبيراً في اقتصاد المنطقة عند إتمام تنفيذ هذه المشاريع.

وفي هذه الحلقة وما يتلوها، سنشير إلى المشاريع الداخلية الكبرى والتي تمثل تنمية للاقتصاد وتحسيناً لأوضاع المعاش في أفغانستان، و -بإذن الله- ستتحول بها أفغانستان والمنطقة.

ونظرًا إلى الموقع الجغرافي والجيوسياسي لأفغانستان؛ فإن إعادة إعمار الطرق وخطوط المواصلات فيها يعتبر مهمًا ومصيريًا لقارة آسيا، وتحديدًا لآسيا الوسطى وما حولها. ومن الممكن لأفغانستان أن تلعب دورها في هذه الأرضية، شريطة إعادة إعمار الطرق الرئيسية وإنشاء الطرق اللازمة الأخرى. ومن المؤسف أن موقع أفغانستان المهم أُهمل قسرًا في الخمسين عامًا الماضية، حيث جُرّت إلى حروب تأباها ويأباها شعبها الأبي، وأصبحت ضحية للألعاب السياسية، ووقعت فريسة للمفترسين الذين لا يهمهم إلا مغامراتهم وطموحاتهم. وبعد عودة الإمارة الإسلامية إلى الحكم، انعش الأمل لتحقيق ما أُهمِل وتنفيذ ما عُطّل.

١- مشروع الطرق السريعة

وللحروب المتتالية والفساد المتفشي في الإدارة السابقة؛ لم يتم الاستثمار في مجال إنشاء الطرق السريعة، ولم يُعتنى بهذا الأمر بشكل جيد، ورغم كل الادعاءات والشعارات الأمريكية بشأن

تدفق الأموال إلى الحكومة الموالية لها والاستثمارات الأجنبية، لم نر شيئًا محسوسًا في هذا الجانب، ومازال الناس يعانون مشكلات عديدة في هذا المجال.

ومنذ اضطلعت الإمارة الإسلامية بأعباء الحكم، قامت بالجهود الحثيثة الدؤوبة لإعادة إعمار الطرق القديمة الرئيسية، وإنشاء طرق جديدة ثانوية وفرعية في مختلف مناطق أفغانستان، ما سهل حركة المرور للمواطنين وجعلهم يقطعون البلاد ليلاً ونهاراً بسرعة وسهولة غير مسبوقة.

ومما أولته الإمارة الإسلامية اهتماماً في السنوات الثلاثة، هي الطرق الرئيسية السريعة والتي تلعب دوراً بارزاً وحيويًا في الاقتصاد والمعيشة، وترتبط بالاحتياجات الأساسية للمواطنين، ويتضمن الاهتمام بالمشروع الكبير الطموح الذي يشمل إعادة إحياء الطرق القديمة التي ترتبط بــ"طريق الحرير" الشهير والتي تصل جنوب وغرب آسيا بشرقها، ويشمل إعادة إنشاء طريق كابل-قندهار السريع، وإنشاء طريق هرات-قندهار، وطريق كابل - بدخشان إلى ممر واخان الإستراتيجي على الحدود الأفغانية الصينية، وطريق كابل - جلال آباد، وطريق جلال آباد-كابل يربط ننجرهار الواقعة في الشرق وولايتي كونر ولغمان المجاورتين لها بكابل، ويُستخدم الطريق أيضا كطريق عبور يربط أفغانستان بباكستان، الأمر الذي سيعزز التجارة والتبادلات بين الدول المجاورة.

أ- مشروع إعادة الإعمار الكبير لطريق قندهار-كابل السريع

هذا الطريق السريع يعتبر أحد الطرق الاقتصادية السريعة المهمة في البلاد، والذي يربط العاصمة كابول بقندهار، أكبر مدينة بعد كابل في البلاد، ويبلغ طول هذا الطريق السريع الحيوي مئات الكيلومترات، ويلعب دوراً لافتًا في النقل السريع للسلع والبضائع التجارية وتصدير المحاصيل والمنتجات الزراعية إلى الدول المجاورة. ومع اكتماله سيتم توفير مرافق الحياة والنقل.

لقد تعرض هذا الطريق، خلال عشرين عاماً من عمر الحكومة السابقة، لأضرار كبيرة؛ ويعود السبب في ذلك إلى استخدام مواد ذات نوعية رديئة أو منخفضة الجودة وعدم مراعاة المعايير في بنائه، ووجود الفساد واختلاس ميزانيات المشاريع من قبل مختلف الدوائر الحكومية وذوي النفوذ والسلطة.

وحاليًا وبعد سيطرة الإمارة الإسلامية على البلاد، يجري العمل على إعادة إعمار هذا الطريق بمراعاة المعايير في استخدام مواد ذات نوعية عالية وبمشاركة عدة شركات ذات الصلة ببناء الطرق.

ب- مشروع أنفاق سالنج الضخمة

و من المشاريع التي تتعلق بإعادة إعمار الطرق الرئيسية، مشروع أنفاق سالنج الضخمة، والذي يعد أكبر مشروع وطني واقتصادي في البلاد بعد مشروع قوشتيبة، حيث باكتماله ستتوفر المرافق اللازمة للتجارة والتسوق من شمال البلاد إلى جنوبها، وتتوسع "الترانزيت" الإقليمية بدءًا من آسيا المركزية مروراً بآسيا الجنوبية وانتهاءً إلى الأسواق العالمية. وإضافة إلى ذلك، فإن هذا المشروع يوفر لآلاف العاطلين فرص عمل قيّمة، وفضلًا عن الولايات التسعة الشمالية فإنه يصل



الموانئ الأربعة التجارية بالعاصمة كابل. وتعرض طريق سالنج للخراب والدمار خلال فترة حكم الجمهورية ولم

يكن محط انتباه الحكومة آنذاك، ولكنه بقدوم الإمارة الإسلامية أصبح محط الانتباه والاهتمام، ويجري العمل على بنائه وعلى إعادة إعماره بجدية غير مسبوقة.

ج- الطريق الدائري

وهناك طريق رئيسي آخر يسمى بالطريق الدائري والذي يبلغ طوله ٣٢٠٠ كيلومتر، ويربط أفغانستان بأكملها، ويلعب دورًا رئيسيًا في ربط المدن الكبرى مثل: كابل، وقندهار، وهرات، ومزار شريف. وفي حالة تنفيذه، سيسهل التجارة ويحسن وسائل النقل ويربط المناطق النائية بالمدن الكبرى.

د- الطريق الرئيسي بين كابل وجلال آباد

أضف إلى ذلك مشروع طريق بديل بين كابل وجلال آباد، استجابة لمطالب الشعب، الأمر الذي يعكس رغبة الحكومة في تحسين ظروف الحياة اليومية للمواطنين. كما أن الحوادث المتكررة بسبب الازدحام المروري تشير إلى حاجة ملحة لمثل هذه المشاريع، مما يعزز من ثقة الشعب في قدرة الحكومة على الاستجابة لمطالبهم.



هـ- طريق الممر الشمالي

هناك طريق آخر يربط منطقة قندهار الشمالية مع عاصمة ولاية أوروزغان؛ مدينة تارينكوت، وأعلنت إدارة الأشغال العامة في ولاية قندهار عن الانتهاء من ٤٥٪ من أعمال بناء طريق يسمى بالممر الشمالي بتكلفة تبلغ ١٢٠ مليون دولار. ويبلغ طول هذا الطريق ٢٠٩ كيلومتر. وأوضح مسؤولون في الشركة المتعاقدة أن المرحلة الثانية من المشروع ستشمل ربط الولايات الجنوبية بشمال البلاد عبر ولايتي: دايكندي وباميان. ويعتبر هذا الطريق جزءًا مهمًا من شبكة البنية التحتية التي تهدف إلى تعزيز الربط الإقليمي وتسهيل حركة النقل بين مختلف مناطق البلاد.

أضف إلى ذلك ما أعلنته وزارة الأشغال العامة الأفغانية، أخيرًا عن بدء أعمال بناء ٨ مساجد على امتداد طريق قندهار-هرات الرئيسي، ومن المتوقع أن تُستكمل هذه المشاريع خلال عام واحد. وأوضحت الوزارة أن هذه المساجد ستُقام في مديريات ميوند بولاية قندهار، وناد علي بولاية هلمند، وغلستان وفراه رود بولاية فراه، وخاشرود بولاية نيمروز، وشيندند وأدرسكن بولاية هرات.

ويأتي تنفيذ هذه المشاريع تنفيذاً لتوجيهات أمير المؤمنين، حفظه الله، حيث تم اعتماد خطة لبناء مساجد على طول الطرق الرئيسية في البلاد، بمعدل مسجد لكل ٧٠ كيلومتراً. وتم تخصيص مساحة تبلغ ثلاثة جريب لكل مسجد، بحيث تستوعب هذه المساجد ٣٠٠ مصلٍ في وقت واحد.

تخيلوا أنكم في المستقبل القريب -إن شاء الله- ستتمتعون برحلة أكثر هدوءًا وأمانًا في أفغانستان، وبالمناظر المخضرة الطبيعة والمياه الدائمة على جانبي الطريق. فإعادة إعمار هذا الطريق تتعدى مجرد تمهيد الطريق وتعبيده إلى تعزيز العلامات واللوحات وزيادة الأمن على طول الطريق، وإنشاء مراكز الاستراحة والمرافق الأخرى.

إن هذه الطرق لا تساعد المسافرين في الرحلات الطويلة فحسب، بل ستساعد أيضًا في تحسين وسائل النقل والتجارة وتطوير هذا الجانب في البلاد، وستكون هذه المشاريع عونًا للشعب الأفغاني لعيش حياة كريمة، وستكون رابطًا حيويًا للتجارة داخل أفغانستان، وتسهيل حركة المرور والتجارة في عموم البلاد. وإنشاء هذه الطرق يعزز التجارة الداخلية، ويربط بين الولايات بشكل أكثر كفاءة، مما يدعم التنمية الاقتصادية، وتعزيز الاقتصاد المحلي في المدن والقرى، وسيؤدي إلى النمو وخلق فرص العمل. وبالإضافة إلى ذلك، فإن تحسين البنية التحتية يرسي أساسات التعافي الاقتصادي في المستقبل، ويساعد أيضًا السياحة، ويمكّن المسافرين من مشاهدة الآثار التاريخية الضخمة لأفغانستان وثقافتها الغنية.

❊ ❊ ❊



الإنجازات والتحديات في السياسة الخارجية لحكومة إمارة أفغانستان الإسلامية

عام ٢٠٢٤

د. محمد حسين سعيد، أكاديمي أفغاني وأستاذ جامعي

شهد عام ٢٠٢٤ مجموعة من التطورات المتعلقة بالسياسة الخارجية لإمارة أفغانستان الإسلامية، مثل: إعادة فتح السفارات، وتعيين قناصل جدد في عدة سفارات أفغانية بدول مختلفة، وإغلاق بعض السفارات الأفغانية في دول أخرى.

خلال العام المنصرم، قدم ما لا يقل عن ثلاثة سفراء لحكومة إمارة أفغانستان الإسلامية أوراق اعتمادهم رسميًا لمسؤولي دول مثل الصين و أوزبكستان والإمارات العربية المتحدة. حيث قدم بلال كريمي أوراق اعتماده إلى رئيس جمهورية الصين الشعبية في ١١ أغسطس، وعبدالغفار بحر قدم أوراق اعتماده لوزير خارجية أوزبكستان في ١٠ أكتوبر، بينما قدم بدر الدين حقاني أوراق اعتماده لرئيس دولة الإمارات العربية المتحدة في ٢٨ نوفمبر.

ومن الإنجازات الأخرى؛ إعادة افتتاح سفارة المملكة العربية السعودية في كابول مؤخرًا، وتعيين دبلوماسيين من كازاخستان والهند وعُمان. ومع هذه التطورات، أن عدد البعثات الدبلوماسية النشطة للإمارة الإسلامية في الخارج وصل إلى أكثر من ٤٠ بعثة دبلوماسية، بينما بلغ عدد البعثات الدبلوماسية للدول الأجنبية في كابول نحو ٢٠ بعثة.

وفي هذا السياق، صرح حمد الله فطرت، نائب المتحدث باسم الإمارة الإسلامية: "حققت إمارة أفغانستان الإسلامية إنجازات مهمة في المجالات السياسية والدبلوماسية، حيث أقامت علاقات على مستوى عالٍ مع الصين، والإمارات العربية المتحدة، وأذربيجان، وتركمانستان، وأوزبكستان، وكازاخستان، وروسيا، وعدد من دول المنطقة الأخرى".

من ناحية أخرى، أعلنت وزارة الخارجية الأفغانية في ٣٠ يوليو ٢٠٢٤ ، أن الخدمات القنصلية للبعثات الدبلوماسية الأفغانية في ١٣ دولة أوروبية، بما في ذلك لندن وبلجيكا والسويد والنرويج وسويسرا والنمسا وإيطاليا واليونان وفرنسا وبولندا وكندا وأستراليا ومدينتي بون وبرلين في ألمانيا، أصبحت غير معترف بها بسبب عدم التعاون مع الحكومة الأفغانية المؤقتة. كما أُعلنت عن إغلاق القنصلية الأفغانية في ميونيخ والسفارات في هولندا وإسبانيا وبلغاريا وجمهورية التشيك.

من جهة أخرى، أعلنت وزارة الخارجية النرويجية، في ٦ ديسمبر، عن تقليص علاقاتها مع الحكومة الأفغانية المؤقتة بسبب ما وصفته بانتهاكات حقوق الإنسان في أفغانستان. وردًا على ذلك، أعربت وزارة الخارجية الأفغانية، عن استياء الإمارة الإسلامية من هذا القرار، قائلة: "تعبّر وزارة خارجية إمارة أفغانستان الإسلامية عن استيائها من قرار الحكومة النرويجية تقليص علاقاتها الدبلوماسية، ونأمل أن لا يتم ربط مثل هذه القرارات بالشؤون الداخلية للدول".

رغم ذلك، كانت كل من إيطاليا ونيكاراغوا من بين الدول التي عينت سفراء غير مقيمين لأفغانستان خلال عام ٢٠٢٤، حيث عيّنت نيكاراغوا مايكل كامبل، بينما عينت إيطاليا سابرينا أوغوليني.

ونتيجة لجهود الخارجية الأفغانية، في ٥ ديسمبر ٢٠٢٤، كانت قيرغيزستان ثاني دولة، بعد كازاخستان، تزيل اسم (حركة طالبان) الإمارة الإسلامية من قائمتها المحظورة، وهي خطوة من المتوقّع أن تتبعها روسيا قريبًا.

خلال عام ٢٠٢٤، عُقدت العديد من الاجتماعات الدولية المتعلقة بأفغانستان، كما قام مسؤولوا الإمارة الإسلامية بزيارات لدول مختلفة. كان على رأس هذه الزيارات؛ رئيس الوزراء، ونوابه الإداريين والسياسيين والاقتصاديين، ومسؤولي وزارات الداخلية والدفاع والخارجية والتعليم والتعليم العالي، وغيرهم.

في المقابل، شهدت أفغانستان زيارات مسؤولين دوليين بارزين، مثل: رئيس وزراء أوزبكستان، والمبعوث الخاص لمنظمة التعاون الإسلامي، ونائب الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السلمية، والأمين العام لمجلس الأمن الروسي. حيث زار وفد برئاسة سيرجي شويغو، أمين مجلس الأمن القومي الروسي، العاصمة الأفغانية في ٢٥ نوفمبر، والتقى بعدد من كبار أعضاء حكومة الإمارة الإسلامية.

في هذه الزيارة، أعلن سيرجي شويغو أن روسيا مستعدة لتنفيذ العديد من مشاريع البنية التحتية في أفغانستان، خصوصاً في مجالات السكك الحديدية والنقل والصناعة والزراعة والطاقة والمعادن. كما أشار إلى أن التقدم السياسي والأمني في أفغانستان قد جذب اهتمام المستثمرين الروس للاستثمار في هذا البلد.

وقد تم هذا الاجتماع في إطار العلاقات الدبلوماسية

الوثيقة بين الإمارة الإسلامية وروسيا، ومن المتوقع أن يسهم في تعزيز هذه العلاقات بشكل أكبر.

وفي زيارة إلى أفغانستان، صرح جان بيير لاكروا، نائب الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السلمية، قائلًا: "حاليًا، أقوم بزيارة مختلف القطاعات التي تقدم الخدمات الإنسانية، وألتقي بشركائنا للعمل على تحسين الجهود المبذولة لنزع الألغام هنا، وهذا هو سبب وجودي".

وفي ٥ يونيو، رفعت الأمم المتحدة مؤقتًا حظر السفر المفروض على أربعة مسؤولين من الإمارة الإسلامية. ومع ذلك، قرر مجلس الأمن الدولي في ١٣ ديسمبر تمديد مهمة لجنة مراقبة العقوبات على مسؤولي الإمارة لمدة ١٤ شهرًا إضافية.

وذكر أندريس مونتالفو سوسا، رئيس لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة، أن اللجنة أصدرت في عام ٢٠٢٤ ما مجموعه ٢٤ تصريحًا للسفر وتمديد إعفاء واحد لأعضاء في حكومة الإمارة الإسلامية المدرجين في القائمة السوداء، لزيارة ثماني دول.

من بين الاجتماعات المهمة التي عُقدت في عام ٢٠٢٤ دون مشاركة ممثلي الحكومة المؤقتة، كان الاجتماع الثالث والعشرون لمنظمة شنغهاي للتعاون، والاجتماع السادس عشر لزعماء مجموعة بريكس، واجتماع وزراء خارجية دول منظمة التعاون الاقتصادي (إيكو)، واجتماع مجموعة الاتصال الإقليمية في طهران.

في المقابل، شهدت بعض الاجتماعات مشاركة الحكومة المؤقتة، مثل اجتماع منظمة التعاون الإسلامي في غامبيا، والاجتماع الثالث للمبعوثين الخاصين للدول بشأن أفغانستان في الدوحة، والاجتماع التشاوري السادس لصيغة موسكو.

بالإضافة إلى ذلك، عُقدت خمس جلسات لمجلس الأمن، والاجتماعين الثاني والثالث للمبعوثين الخاصين للدول بشأن أفغانستان، واجتماعان آخران تحت اسم "المبادرة الإقليمية" بحضور ممثلي ١١ دولة في كابول وطهران. وكانت هذه الاجتماعات جزءًا من تقييم مستقل للوضع في أفغانستان من قبل منسق خاص للأمم المتحدة.

وفي ٢٨ نوفمبر، عقدت بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في أفغانستان (يوناما) أول اجتماع لمجموعة العمل الخاصة بمكافحة المخدرات، بناءً على توصيات التقييم المستقل لعام ٢٠٢٣.

في الوقت نفسه، أعربت حكومة الإمارة الإسلامية عن أملها بشأن تعزيز العلاقات الدبلوماسية في عام ٢٠٢٥، حيث صرح ذبيح الله مجاهد، المتحدث باسم إمارة أفغانستان الإسلامية، عن أمله في أن تزيد التفاعلات الرسمية والدبلوماسية لحكومة تصريف الأعمال مع الدول في عام ٢٠٢٥. وبحسب مجاهد، فقد اتخذت حكومة الإمارة الإسلامية خطوات مفيدة في العام الماضي من أجل الاعتراف والتفاعل مع الدول المختلفة، وهو ما أدى إلى نتائج إيجابية.

وقال المتحدث باسم الإمارة الإسلامية في هذا السياق: "في عام ٢٠٢٥، وبالنظر إلى الجهود التي تبذلها الإمارة الإسلامية، نحن نأمل أن تنضم المزيد من الدول إلى هذا المسار وأن تتمكن أفغانستان من إقامة علاقات دبلوماسية مع هذه الدول، ونرى إشارات لهذه التطورات، وقد تم التنبؤ بها أيضًا".

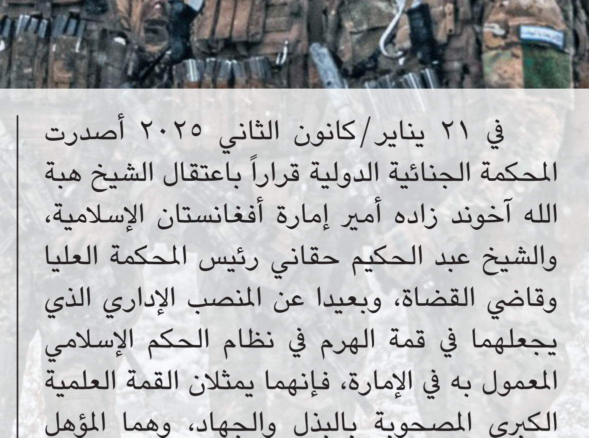
أما شروط المجتمع الدولي للاعتراف بالإمارة الإسلامية مثل إنشاء حكومة شاملة، واحترام حقوق الإنسان، وخاصة حقوق المرأة والسماح للنساء بالتعليم والعمل، وعدم استخدام أراضي أفغانستان ضد دول أخرى، تعتبر من التحديات الكبرى أمام الحكومة الأفغانية في انضمامها إلى الحاضنة الدولية والاعتراف بها. بينما تؤكد حكومة إمارة أفغانستان الإسلامية على أن مثل هذه القضايا قد حققتها بالفعل، أو أنها تعتبر من قضايا أفغانستان الداخلية والتي لا تسمح لأي أحد التدخل فيها.

من ناحية أخرى، يُعتبر رفع أسماء مسؤولي الإمارة الإسلامية من القائمة السوداء، وتحرير الأموال المجمدة للدولة، والاعتراف بحكومة تصريف الأعمال كطلبات أساسية من قبل حكومة الإمارة الإسلامية للمجتمع الدولي، وهي عراقيل حساسة أمام تقدم الحكومة الأفغانية في تعزيز علاقاتها الخارجية والسياسية.

* * *

طلب اعتقال أمير أفغانستان

د. محمد الصغير - الجزيرة مباشر



في ٢١ يناير/كانون الثاني ٢٠٢٥ أصدرت المحكمة الجنائية الدولية قراراً باعتقال الشيخ هبة الله آخوند زاده أمير إمارة أفغانستان الإسلامية، والشيخ عبد الحكيم حقاني رئيس المحكمة العليا وقاضي القضاة، وبعيدا عن المنصب الإداري الذي يجعلهما في قمة الهرم في نظام الحكم الإسلامي المعمول به في الإمارة، فإنهما يمثلان القمة العلمية الكبرى المصحوبة بالبذل والجهاد، وهما المؤهل الأعلى للمناصب.

أولى الغرائب في طلب اعتقال أمير المؤمنين في أفغانستان، أن الرجل يدير الشأن السياسي بالتفويض الممنوح للحكومة ووزرائها، في تنفيذ الخطة التي أقرها مع أهل الحل والعقد، وهم في الحالة الأفغانية طبقة من كبار العلماء وأصحاب السبق في الجهاد، يمثلون مجلس الشورى المحيط بأمير البلاد.

لذا فإن الشيخ هبة الله يقيم في قندهار معقل العلماء ومركز ثقل طالبان، بينما قاضي القضاة عبد الحكيم حقاني يمارس عمله من المحكمة العليا ومقرها في العاصمة كابل، ومعروف عن أمير المؤمنين أنه لا يباشر العمل السياسي بنفسه، ولا يلقى الوفود الرسمية، ويحيل ذلك إلى الوزراء، كما لا يقبل الظهور الإعلامي، ويغلب على جدول أعماله تفقد أحوال الفقراء وحل مشاكل الضعفاء، والسعي لإكرام اليتامى والأرامل ورعاية طلاب العلم، والسعي لاستعادة أكثر من عشرة ملايين أفغاني شردتهم الحروب المتعاقبة في عقود متتابعة، وليس فيما يقوم به الشيخ هبة الله ما يزعج الغرب أو يقلق الإدارة الأمريكية والعواصم الغربية، إلا خوفهم من استمرار تنامي الاقتصاد بعد بسط الأمن العام وتحقيق الاستقرار، واعتماد أفغانستان على نفسها، وتوظيف مواردها بحيث أصبحت ميزانيتها الكاملة من الداخل، وليس عليها أي ديون للخارج، بل سددت الديون التي كانت على الحكومة الموالية للاحتلال، التي كانت ٧٥٪ من ميزانيتها من القروض والمساعدات الخارجية.

ولو نظر المنصفون إلى الأعمال الكبرى التي قام بها الشيخ هبة الله لرشحوه بجدارة لجائزة نوبل للسلام، وما أظنه يقبلها.

العفو وعدم المحاسبة:

وفي مقدمة إنجازاته قرار العفو العام، وعدم محاسبة أي شخص أو مسؤول عن أعماله وجرائمه خلال فترة الاحتلال، وقد اطلعت خلال زيارتي

لكابل على أناس منهم من قتل مئة نفس، وآخر قام بعمل مقبرة جماعية، ونظراً إلى الطبائع القبلية في أفغانستان، فإن حكومة الإمارة عينت حراسة للحي، وأخرى على قبر من مات منهم لئلا ينبشه أولياء الدم، ويكفي القول بأن حامد كرزاي رئيس أفغانستان السابق، وعدد من أعمدة حكمه ما زالوا يقيمون في بيوتهم، ولم يتعرض لهم أحد خلال السنوات الثلاث الماضية، واستطاعت حكومة الإمارة الإسلامية تحت رعاية أميرها، القضاء على زراعة المخدرات تماما وبشهادة الأمم المتحدة، وكانت أثناء الاحتلال الأكثر إنتاجا على مستوى العالم، بل ونجحت في علاج قطاع من المدمنين الذين بلغ عددهم أربعة ملايين.

يعتبر الشيخ هبة الله أول من وحد التراب الأفغاني وحكم أفغانستان التي مزقتها الحروب الخارجية والداخلية خلال الخمسين عاما الماضية، وله عناية خاصة بالإصلاح الاجتماعي ومتابعة لجان الإصلاح بين القبائل، لا سيما في الخصومات الثأرية التي بلغ عدد القتلى فيها بين قبيلتين ٧٠٠ قتيل من الطرفين، وتشهد البلاد الآن نموا واسعا ونتائج عالمية في مجالي الزراعة والصناعة، كإنشاء قناة قوش تيبه إحدى أكبر القنوات في قارة آسيا، وتكفل لأفغانستان الاكتفاء الذاتي من القطن والقمح، كما افتتحت الإمارة منجم "مس عينك" في ولاية لوجر، وهو ثاني أكبر منجم للنحاس في العالم.

ولا يقل غرابة عن طلب اعتقال الشيخ هبة الله، إدراج اسم قاضي القضاة معه في الطلب نفسه، لأن الشيخ عبد الحكيم حقاني مشغول بتحقيق العدل والحكم بين الناس بالقسط، وهو من كبار الفقهاء الذين لهم تصنيفات وترجيحات، وسبقت لي زيارته في المحكمة التي تجمع بين بساطة الشكل وهيبة العدل، وأطلعنا على المراجع الشرعية التي يصدرون عنها في أحكامهم، وبيّن أن الحكم يمر بدرجات التقاضي الثلاث، حتى لا يشوبه عوار أو جور، وأن لديهم محكمة خاصة للقضايا المتعلقة بالمسؤولين وأصحاب المكانة، تفصل فيما يحال إليها في أقصر وقت، حتى لا ييأس الضعيف من إقامة العدل، ولا يستقوي المسؤول بمكانته وسابقته.

إلا قضية المرأة:

ومن أجل ما سبق وجدنا الجنائية الدولية لم تجد شيئا تدين به قادة أفغانستان إلا قضية المرأة وحقوقها، وهي النافذة التي يطل منها الغرب دائماً لدس أنفه في شؤون المسلمين، فقد سكت العالم ومحاكمه عن بشار الأسد ووالده طوال ٥٣ سنة، أذاقوا فيها الشعب السوري رجالا ونساء أشد ويلات العذاب، ورأينا كيف تعيش المعتقلات مع أطفالهن في سراديب تحت الأرض، ولم يتذكر الغرب المتحضر حقوق المرأة إلا بعد التحرير.

أين هذه المحكمة وقضاتها من ٥٠ ألف شهيد في غزة، أكثر من نصفهم من النساء والأطفال، ولم تصدر قرار اعتقال نتنياهو وغالانت إلا بعد تمام المجزرة، ولم تتعرض للدول الكبرى الداعمة للإبادة الجماعية علانية، بل يبدو أن قرار اعتقال قادة أفغانستان جاء تلطيفا للجو مع الأمريكان الذين رفضوا حكم المحكمة، وهددها نواب في الكونغرس الأمريكي بكل صلف.

إن ما فشلت في تحقيقه أمريكا في أفغانستان ومعها أربعون دولة، لن تحققه الجنائية الدولية، لأن تداعيات حكمها على أمير أفغانستان والقاضي الأكبر منعدمة الأثر، لأن الرجل كما أسلفنا لا يسافر إلى كابل فضلا عن غيرها من العواصم، أما مسألة الاعتراف فقد أعلنوا غير مرة أنهم غير مكترثين بها، ولا تؤثر في مسيرتهم، وأن المجتمع الدولي في قابل الأيام سيكون أحوج إلى الأفغان من حاجتهم إليه.

ونظرا إلى أن الحماقة أعيت من يداويها فلم تدرك القوى العظمى التي هزمت تباعا على أوتاد تورا بورا وفي جبال الهندوكوش أن سياسة لي الذراع لا تصلح مع هذا الصنف من البشر المعتز بعقيدته ومبادئه وتاريخه.

* * *



خاب بنو صهيون وخسروا!

محمد إسحاق الصالحي

لقد أحدث طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر، انقلابًا عظيمًا بين جماهير المسلمين، وأيقظ الأمة الإسلامية من رقادها العميق، وأشعرهم بمسؤوليتهم تجاه بيت المقدس وفلسطين المحتلة.

يقول ممثل حماس بالجزائر حول أهمية طوفان الأقصى: "إن القضية الفلسطينية أصبحت مطروحة على المحافل الدولية، وأن طوفان الأقصى تمكن من كتابة موعد جديد مع التاريخ".

بعد هذه الحملة الحاسمة التي قام بها ثلةٌ من المجاهدين البواسل الذين حملوا أرواحهم على أكتافهم وعزموا ألاّ يعود إلا وقد مرّغوا أنوف الصهاينة المحتلين، وخضّدوا شوكتهم واستأصلوا شأفتهم. عبروا الطريق إليهم وخاضوا الحرب معهم ودحروا عددا منهم وأسروا بعضهم، وكسروا شوكة الصهاينة،

وأخمدوا عنجهيتهم، وبددوا زيفهم عن "الجيش الذي لا يُقهر". وأظهرت هذه الحملة المباغتة للعدو في عقر مأمنه، فشل المؤسسة الأمنية الصهيونية بعد الانهيار الأمني غير المتوقع، وعرّت نقاط الضعف الأساسية لدولة تسوّق نفسها على أنها الملاذ الآمن ليهود العالم؛ فكبّدتها خسائر لا تعوض؛ فاستشاط المحتل الغاشم وانتفخ سحرُه وأراد أن ينتقم من أهل غزة الصامدين فبدأ حملة الإبادة، واستمرّ القصف والهجوم الهمجي الوحشي على أهلنا في غزة أكثر من خمسة عشرَ شهرا، فخرّب البيوت، وهدّم المساجد، ودمّر المستشفيات، وعاث في أرضها فسادا كبيرا، ولم يترك شيئا لهم.

رئيس وزراء الكيان الصهيوني؛ بنيامين نتنياهو عربد وأزبد، وقال: هدفُنا من هذه الحملة أن نُبيد حماس عن بكرة أبيهم، ولن تقوم لهم بعد اليوم قائمة. أراد نتنياهو شئيا، ولكن الله أراد شيئا آخر. ولم يتحقق له شيءٌ مما أراد. ولم يُحقّق من أهدافه التي عيّنها شيئا، فخاب وخسر وأُرغم على أن يجلس مع مجاهدي حماس على طاولة المفاوضة، ورضي بالهُدنة، وأدرك أن مجاهدي حماس والشعب الفلسطيني المغوار الباسل لن يرضح لمطالبه. فكان من أهدافه:



١. إرجاع الأسرى الذين تم أسرهم من قِبل المجاهدين وإعادتهم إلى بيوتهم سالمين آمنين.

٢. إبادة المجاهدين جميعاً، وضمان أن لا يبقى في غزة المجاهدون وأن لا تحكمها حماس بعد هذه الحملة.

ولكن رغم مضيّ أكثر من خمسة عشر شهرا، وقتلِ آلاف من الأطفال والنساء والشبان والشيوخ، وحرقِ المساجد والمدارس ومراكز الإيواء، وتدمير البيوت وجميع البُنى التحتية الحكومية، لم يستطع الوصول إلى الأسرى، وكذلك لم يظفر بإفراغ غزة من المجاهدين كما أراد، بل ظهر مجاهدوا كتائب عز الدين القسام بزيهم الخاص، وعصائبهم الخضراء التي تخيف العدو، ومركباتهم العسكرية التي أثارت دهشة المحتل. خرجوا من كمائنهم يحملون الأسلحة، كما كانوا في اليوم الأول من الحرب، هذا الاستعراض العسكري الخاص بعد إعلان وقف إطلاق النار أثبت بأن نتنياهو لم يحقق أي شيء من حربه سوى القتل والدمار.

ومن الجدير بالذكر أن الكيان الصهيوني لم يكن وحده في هذه الحرب التي شنها على الشعب الصامد في غزة، بل كانت الدول الكبرى مثل: أمريكا وبريطانيا تساعده، وتعاضده، وتسانده بالعُدة والعتاد، وترسل إليه الأجهزة المتطورة، والأسلحة الفتاكة والقاتلة، وتقف بجانبه في جميع الحالات؛ أما المجاهدون فلم يكن لهم أسلحة متقدمة إلا ما يصنعونه بأنفسهم. ومع ذلك كله، بعون الله ﷻ استطاعوا تكبيد العدو خسائر كبيرة جدا. وهنا نلقي الضوء على بعض ما خسره المحتل الصهيوني في هذه الحرب:

١. هلاك أكثر من ألف جندي من مختلف الألوية، برُتب مختلفة.

٢. تدمير أكثر من ألف آلة حربية من الدبابات وناقلات الجند وغيرها

٣. اعترف الكيان الصهيوني بخسارة إجمالية بلغت ٦٧ مليار دولار بسبب الحرب، و٣٤ مليار الخسائر العسكرية، و٤٠ مليار العجز في الميزانية، و٩ مليارات خسائر قطاعي السياحة والبناء.

٤. طيلة الحرب القائمة خلال عام ٢٠٢٤، أغلقت ألف شركة أبوابها، و٣٠ في المائة من سكان الكيان المحتل يعشيون تحت خط الفقر.

٥. وأكبر من هذا كله أن جميع العالم عرف العدو الصهيوني الغاصب الذي غصب أرض فلسطين واحتلّ ديار الشعب الفلسطيني وسلب أموالهم. وأدرك الجميع بأن الكيان الصهيوني، بحربه على غزة التي قتل فيها أكثر من ٤٧ ألف إنسان؛ كيان مجرم سفاح لا يرحم أحداً.

٦. انكشف زيف معايير الغرب المزدوجة. الغربيون الذين يبكون لأجل موت قط أو كلب، لم تحرك ساكناً فيهم كل المجازر البشعة المُرتكبة بحق الشعب الفلسطيني في غزة. فعلام يدل هذا التخاذل والتساهل؟ هل أدركنا بأن صمتهم وسكوتهم في حق هذا الشعب، يحمل في طياته معاني كثيرة لم نفهمها من قبل بسبب دعاياتهم الكاذبة وشعاراتهم البراقة.

ومن جانب آخر لهذه الحرب الضروس، شَهِد العالم صمود الشعب الفلسطيني وثباته على حقه ودفاعه عن عرضه وأرضه ومساندته للمجاهدين، وسطر لوحة الصمود والتضحية. نعلم جيدا أنّ الفلسطينيين ليسوا شعبا من الملائكة، ولم ينزلوا من السماء، لكن بسالة الفلسطينيين الأسطورية وشجاعتهم منقطعة النظير تخلع القلب فرحا وتزيد الإنسان اشتياقا لرؤيتهم، وتدعوه إلى التفكير فيهم أكثر، فلم يُحاصر شعبٌ كما حوصروا، ولم يُترك شعبٌ وحيداً كما تركوا، ولم يجرِ التآمر على قضية، كما جرى على القضية الفلسطينية، ولم يُخذل شعبٌ كما خُذلوا، ولم يُهمل شعبٌ كما أُهمِلوا، ولم يُظلم شعبٌ كما ظُلموا، ولم يتألب الأعداء على شعب كما تألبوا على أهل فلسطين الأباة. ومع ذلك كله، تسقط المؤامرات، وتفشل المخططات، وتلد فلسطين شعباً جديداً، وبواسل لم ترَ الميادين أمثالهم، ولم ترَ الهيجاء وساحات الوغى كصمودهم وثباتهم، تلدهم مع كل طلعة صباح، وتتوالى أجيال تضع عيونها في عين الشمس، وتلقن الباغين دروساً لا ينسوها.

وفي هذا الفداء، والصمود، والتضحية دروس وعبر لمن يعتبر بها، ولمن تهمه قضية فلسطين وسر صمود أهل غزة.

أما الحِكَم والدروس التي نستخلصها من مقاومة المجاهدين وبسالتهم وشجاعتهم في سبيل الله، والدفاع عن الأرض والعرض كثيرة جدا، منها:

١. أن السبيل الوحيد الذي يمكن أن يدحر العدو المحتل هو الجهاد في سبيل الله، وعدم الرضوح لما يطلبه.

فالجهاد وإن كان صعباً على النفس، إلا أن ثمراته ونتائجه في النهاية تُفرِح النفوس، وتُزيل الكروب، كما شاهدنا آثار الجهاد في أفغانستان وسوريا وسائر البلاد المحررة.

٢. لا بد للمجاهدين أن يعرفوا منزلة الشعب الفلسطيني المجاهد، ويكونوا مع الشعب الفلسطيني الأبي الذي لم يركن ولم يفشل ولم يخذل المجاهدين حتى لدقيقة واحدة، رغم تضحياته الكبيرة جداً في الأموال والممتلكات، ورغم فقدانهم بيوتهم وأُسرهم وأبناءهم وبناتهم، ورغم جميع الدعايات التي قام بها العدو المحتل ليحول بينهم وبين المجاهدين فباء بالفشل، ولم يظفر بما أراد.

٣. بانَ للعالم أجمع بأن الأخلاق الإسلامية والقيم الدينية لا تسمح لأي أحد من المسلمين بالتعدي على الأسير وتعذيبه وضربه. رأينا الفرق الهائل بين الأسرى الذين كانوا بيد المقاومة وبين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الغاشم؛ فإن أسرى العدو لدى المقاومة كان يرتسم على ملامحهم الجذل والحبور كأنهم لم يكونوا أسرى لدى المجاهدين، بل كانوا ضيوفا محترمين مبجلين قضوا مدة من الزمن لديهم ثم عادوا إلى بيوتهم، بينما كان الفلسطينيون الذين زج بهم الاحتلال في سجونه ومعتقلاته يعانون التعذيب والضرب حيث تظهر على وجوهم الكآبة والحزن مما عايشوه في السجون. فهذا دليل واضح وبرهان جليّ لمن يسأل عن الأخلاق الإسلامية، ويريد أن يعرف الفرق الهائل والبون الشائع بين المجاهد وبين العدو المحتل الغاشم.

وأشارت حركة حماس إلى هذا الفرق، وقالت في بيان لها: "الصور أظهرت تسليم أسيرات العدو الثلاث، وهنّ بكامل صحتهنّ الجسدية والنفسية، بينما بدت على أسرانا وأسيراتنا آثار الإهمال والإنهاك، ما يُجسّد الفارق الكبير بين قيم وأخلاق المقاومة وبين همجية وفاشية الاحتلال".

٤. وأخيرا فازت غزة بعد حرب دامت أكثر ٤٧١ يوما، ورفعت رأس الأمة الإسلامية من جديد، وستبقى غزة، وسيبقى الشعب الفلسطيني، وستبقى قضيتهم، وسيذكر الجميع أهل غزة العزة بجهادهم وفدائهم ومقاومتهم، وسيكتب التاريخ عنهم، وسيخلدهم في صفحاته.

كتب دكتور عاشور وصفي أبو زيد في مقال له: "إن الإيمان الصادق، والأخلاق السامية، والدماء الزكية، يفتح الله بها ما يشاء من قلوب، ويغيظ بها ما يشاء من أعداء، ويحيي بها ما يريد من قلوب قاسية وضمائر ميتة، ويوقظ بها النائمين، وينبه بها الغافلين، ويحول بها الأحداث، ويكتب بها التاريخ الجديد، ويمحو بها – سبحانه – ما يشاء ويثبت، وعنده أم الكتاب!"

وخاب بنو صهيون وخسروا المعركة، وأُجبروا على الانسحاب من غزة، وعلى إطلاق سراح الأسرى.

* * *

حكم ودروس مستفادة من مقاومة المجاهدين وصمودهم وبسالتهم وشجاعتهم

(١) أن السبيل الوحيد لدحر العدو المحتل هو الجهاد في سبيل اللّه تعالى

(٢) أن يعرف المجاهدون منزلة الشعب الفلسطيني المجاهد الصابر

(٣) شاهد العالم أجمع الفرق الهائل بين الأخلاق الإسلامية وأخلاق الصهاينة

(٤) أن غزة انتصرت وسيخلد التاريخ صبرها وتضحياتها وجهادها



إقامة الشرع في سوريا ونموذج أفغانستان

د. محمد الصغير – الجزيرة مباشر



بعد فتح دمشق وانتصار ثورة سوريا، وهروب بشار الأسد لا يلوي على أحد، وظهور قادة التحرير بسمتهم الظاهر، وخلفيتهم الإسلامية المعروفة، تعالت أصوات مختلفة لا تريد نموذج حكم طالبان، ولا تريد سوريا صورة من أفغانستان، ولم يعلق أحد على هذا الكلام؛ مما جعله في حكم المقبول أو المسلم به، والحقيقة بخلافه تماما، لأن نظام حكم الإمارة الإسلامية في أفغانستان، بعد ثلاث سنوات من طرد الاحتلال، أراه مثالا ناجحا، ونموذجا ينسج على منواله في قطاعات شتى، فهي تجربة تحرر رائدة ونموذج حكم له إنجازاته، ويحتاج إلى التقييم والتسديد كأي عمل يقوم عليه البشر، فقد نجحت حركة طالبان في ثلاثة ميادين كبرى، قل من يحقق فيها نسبة نجاح كاملة:

أولها: فترة الحرب ومسيرة التحرير، التي استمرت عشرين عاما، انتصرت فيها على أمريكا وحلفها المكون من أكثر من أربعين دولة.

ثانيها: ميدان التفاوض الذي استمر في العاصمة القطرية الدوحة سبع سنوات كاملة، فشل فيها الأمريكان على مائدة التفاوض، كما فشلوا في ساحة المعارك، وكان آخر مطالب أمريكا أن تشرك عملاءها في الحكم، وتفخخ الحالة السياسية بفرض التشاركية على الطريقة الأمريكية، من خلال زرع الألغام في طريق المستقبل، وبقي أمام الأفغان الاختبار الثالث: وهو ميدان إدارة الدولة، والانتقال من الحالة الجهادية القتالية إلى الحالة الإدارية السياسية، وقد خطت فيه حركة طالبان خطوات متقدمة، وحققت نجاحات مقدرة، لكنها لم تستطع حتى الآن امتلاك الآلة الإعلامية المناسبة لما يشن عليها من حملات مغرضة، ولا سيما من الذين إذا رأوا حسنة كتموها، وإذا سمعوا سيئة طاروا بها.

باكورة الإنجازات:

وجاء في باكورة إنجازات الحكم الجديد في أفغانستان، الانتقال من حيز الحركة والتنظيم،

إلى فكرة الدولة والمؤسسات، فانصهرت حركة طالبان في مؤسسات الإمارة الإسلامية وتولت قيادتها -وذلك عمل لو تعلمون عظيم- واستطاعت الإمارة الجديدة توحيد كافة التراب الأفغاني، وأصبحت أفغانستان لأول مرة تحت حكومة موحدة منذ ٤٣ سنة، وتمكنت من بسط الأمن في ربوعها، بعد أن كان أعمال السلب والنهب والقتل تنتشر لأتفه الأسباب.

ومع التضييق المتعمد من المعسكر الغربي، ومخالفة الأمريكان لما تعهدوا به من الاعتراف ورفع العقوبات، وتسليم ما لديهم من مليارات -بلغت تسعة مليارات دولار من حقوق الشعب الأفغاني- ومنع الدول كلها من الاعتراف أو التمثيل ا لد بلو ما سي الكامل، مع ذلك كله انشغلت حكومة الإمارة الإسلامية بالشأن الداخلي، والسعي إلى تحقيق الاستقرار للمواطن وتوفير سبل العيش الكريم، والسير بالبلد على طريق الاكتفاء.

ونظرا إلى أن أفغانستان تمثل المستقبل الواعد، لما فيها من خيرات وكنوز، لم تستغل خلال فترات الحروب المتصلة التي قاربت نصف قرن، وهُزمت فيها بريطانيا والاتحاد السوفيتي ثم الحلف الأمريكي؛ فإن الدول تسعى للتعاون مع أفغانستان وغض الطرف عن الاعتراف الذي سيغضب أمريكا، وبلغت الدول التي أقامت علاقات شبه كاملة مع الإمارة الإسلامية أكثر من خمسين دولة حتى الآن، وبدأ بعضها في تسيير رحلات طيران مباشرة إلى كابل، مثل باكستان وتركيا والسعودية وقطر.

بعد المعاينة والسؤال:

شهادتي على نموذج الحكم الأفغاني جاءت بعد معاينة وسؤال، حيث زرتهم بعد مرور عام على فتح كابل، فوجدت عامة الوزراء من الشباب، وحولهم جمع من المساعدين يجيدون اللغات، وتخرجوا في أرقى التخصصات، وسألتهم عن أكبر التحديات التي تقابلهم، فذكروا في مقدمتها تنظيم الخوارج "داعش" وأنه لم ينشط إلا بعد خروج الاحتلال الأمريكي، وأنه خطر فاحش لاستهدافه المساجد وأماكن تجمع المسلمين التي يصعب تأمينها كالأسواق العامة. وفي زيارتي الثانية على رأس السنة الثانية أُخبرت أنه تم القضاء على أكثر من ٩٠٪ من تنظيم الدواعش، حيث تبين أن العدد الأكبر منهم من خارج أفغانستان، و لم يذكر الإعلام شيئا عن هذا ا لنصر ا لر ا ئع ، و ا لهز ا ئم الثقيلة التي حلت بالتنظيم المخترق، لأنهم أساتذته وكفلاؤه، ولا يريدون ذكر حسنة واحدة للنظام الإسلامي!

ومن المآسي التي تغلبت عليها حكومة الإمارة، ذلك العدد الرهيب الذي أدمن على الحبوب والمخدرات التي وفرها الاحتلال بكثرة، حيث زاد عدد المدمنين على أربعة ملايين مدمن، فيهم مليون من القصّر والنساء، جمعتهم الحكومة في مراكز إيواء، وقدمت لهم العناية الطبية اللازمة، كما سجلت الأمم المتحدة في تقرير لها أن زراعة المخدرات انتهت تماما خلال فترة حكم طالبان الأولى، وعادت بقوة في فترة حكم أمريكا والحكومة التابعة لها، ثم استطاعت حكومة الإمارة

القضاء عليها مرة أخرى.

وخلال أول عامين من حكم الإمارة سددت ديونها الخارجية المتعلقة بالطاقة، حتى تلك التي اقترضتها الحكومة الموالية للاحتلال، كما أحصت الإمارة أعداد الأطفال اليتامى الذين خلفتهم الحرب لتقديم المساعدات لهم، وبلغ عددهم أكثر من ١٥٠ ألفا، ولم تفرق بين أبناء المجاهدين وأبناء المقاتلين الذين كانوا في صف الاحتلال، باعتبار أن الجميع أبناء أفغانستان المحررة.

الاكتفاء الذاتي:

وفي إطار النهضة الاقتصادية التي تشهدها إمارة أفغانستان الإسلامية، أعلنت وزارة الصناعة والتجارة تحقيق الاكتفاء الذاتي في إنتاج قضبان الحديد، وأكد المتحدث باسم الوزارة، أنها تمكنت العام الماضي من تصدير ٦٠ ألف طن إلى باكستان، وتم هذا العام توقيع عقد جديد مع تركمانستان لتصدير ١٥٠ ألف طن بحلول عام ٢٠٢٥، مما يعكس الثقة المتزايدة بجودة الإنتاج الأفغاني، وتعتبر "قناة قوش تيپه" من أكبر مشاريع الإمارة الإسلامية، والمستهدف منها تحويل مجرى مياه نهر جيحون ليشق ثلاث محافظات هي بلخ، وجوزجان، وفارياب.

❋ الطول: ٢٨٥ كم
❋ العرض: ١٥٠ متر
❋ العمق: ٨ أمتار
❋ الهدف: تحويل أفغانستان إلى دولة مكتفية ومصدرة للقمح والقطن، وبلغت تكلفتها قرابة مليار دولار، وتعد من أكبر القنوات في قارة آسيا، بميزانية خاصة من الإمارة ودون دعم خارجي، كما أن خطة العمل أفغانية، وكل من يعمل فيها من الأفغان.

أكبر دليل على هذا التقدم الاقتصادي أن سعر العملة الأفغانية "الأفغاني"، يوم خروج الاحتلال الأمريكي، كان يساوي ١٣٠ أفغانيا للدولار، ولم يلبث طويلا حتى أصبح الآن الدولار يساوي ٧٠ أفغانيا، وصنفت وكالة بلومبرغ العالمية العملة الأفغانية بأنها إحدى أكثر ثلاث عملات استقرارًا على مستوى العالم، وذلك في تقريرها الأخير حول أداء العملات الوطنية لعام ٢٠٢٤.

وهذه شهادة على النجاح الكبير في استقرار العملة وتقدم الاقتصاد الأفغاني في مواجهة التحديات العالمية، في الوقت الذي تشهد فيه العديد من الدول انخفاضًا حادًّا في قيمة عملاتها، دون خوض حروب، أو معاناة حصار.

ما يردده الخصوم:

كل ما يصل إلى الناس عن أفغانستان، هو ما يردده خصومها التاريخيون، أو الذين لم يتخلصوا من آثار الهزيمة بعد، وقد رأينا خلال حرب الإبادة على غزة كيف زوّر الغرب -الراهب في صومعة المصداقية الإعلامية- التاريخ والأحداث أمام شهود العيان، وعند مقارعته بسوء عمله ينتقل إلى موضوع آخر، والدليل أن الكل يردد الرواية الأمريكية، ولا يستطيع الخروج عن الدائرة المحددة في القضايا الدولية، يظهر ذلك في أن دول العالم المفروض عليها عدم الاعتراف بأفغانستان، هي نفسها التي طُلبت منها الهرولة إلى دمشق، والوقوف أمام باب أحمد الشرع، حتى الدول العربية التي تتعبد بمحاربة الإسلام السياسي، رأيناها ترحب بالتيار الجهادي، وأرسلت عن طريقه طائرات إغاثة للأشقاء في سوريا.

وعلى صعيد البعد عن نظام حكم الشريعة في أفغانستان، أو المبادرة إلى إدارة الشرع في الشام، فإن المهرولين فعلوا ذلك ابتغاء وجه أمريكا إيمانا واحتسابا، وأجرهم ليس على الله تعالى، وندعو الله كما صرف الكيد عن الأفغان حتى الآن، أن يتم نعمته على أهل الشام، وليس عيبا أن يقدموا صورة جديدة من نجاحات الحكم كما حدث في أفغانستان، وكلنا ثقة في فجر قريب وأمل لن يخيب، لأن الأيام دول، والدول أيام، وعصر المنظومة المهيمنة ووكلائها في بلاد المسلمين إلى أفول، ولا عزاء للفلول.

السجون الأفغانية؛ مراكــز للإصــــلاح والتغييــر الإيجابي

زين الدين البلوشي

لعل عنوان المقال يثير إعجاب القارئ ويذهب به إلى مذاهب مختلفة، لا سيما وأن أفغانستان -منذ نصف قرن على الأقل- امتلأت بالسجون المخيفة والمحابس المرعبة، وعانى الأبرياء فيها التعذيب والتنكيل، وشهدت احتلالين في هذه المدة، وقطعاً لا يمكن لاحتلال أن يكون دون سجن واعتقال وتعذيب، ولكن كما أؤيد ما يدور في ذهن القارئ ويشغل باله، أؤكد بأن عنوان المقال جاء حقيقة وواقعاً لما تعيشه أفغانستان اليوم.

نعم كل ما يأتي في ذهن القارئ حق، ولكن العنوان يتحدث لنا عن أفغانستان الجديدة الحرة التي لم يبقَ فيها أثر للاحتلال والخيانة ولا للسجون التي تسوء سمعتها آذان الناس، وتؤذي مشاعرهم؛ ويتحدث عن أفغانستان التي تغيرت وتحولت، وبالتالي تغير فيها كل شيء من الأدنى إلى الأعلى، ومن التغيرات التي تحققت على أراضيها، هي سجونها ومعتقلاتها ومحابسها والتي كانت تمتلئ بالظلم والجور في السنوات الأربعين الماضية تحت ظل الاحتلال وسيطرة الفوضى والفساد.

كانت أفغانستان فيما مضى مركزًا للسجون والمعتقلات، وقبل سنوات، وتحديداً زمن الجمهورية، كانت تُعرف بسجنوها المخيفة المرعبة، التي من يدخلها يدخل جهنم في الدنيا، ويديرها الأمريكان وعملاؤهم المحليون، فكم من السجناء عُذبوا فيها عذاباً شديداً، واضطُهدوا ونُكّل بهم تنكيلا. وكانت سجونها مثل: بولي تشرخي وباغرام وسجون أخرى تؤثر على المعنويات، وحتى أسماء هذه السجون تخيف الإنسان وتكدّر عليه الحياة وتقتل فيه الأمل والانتعاش، كما كانت هناك سجون شخصية لا تعد ولا تحصى في أنحاء البلاد في مراكز قوة بعض الأشخاص المُتنفّذين والتي لا نعلم شيئًا دقيقًا عنها ولا عن من اعتقلوا وعذبوا فيها، حيث أنه بعد سيطرة الإمارة الإسلامية على منطقة سبين بولدك في ولاية قندهار -قبل تحرير البلاد-، تم اكتشاف سجون شخصية للجنرال "رزاق" وانتشرت أخبارها آنذاك، وتم إطلاق سراح الأشخاص الذين أمضوا سنوات هناك، دون أن يعلم أحد بموتهم أو حياتهم.



صورة أرشيفية لسجن (بولى تشرخي) بالعاصمة كابل

فالسجون والمحابس موجودة في أفغانستان بشكل مبانيها العالية، لكنها تحولت إلى أماكن لتربية السجناء وتحويلهم إلى عناصر مفيدة صالحة للمجتمع، بعيدة عن الظلم والتعذيب. وبعد خروج المحتل، ركزت الإمارة الإسلامية في أفغانستان جهودها على تعزيز التعليم الديني داخل هذه السجون، حيث تم تخريج آلاف

السجناء، ويواصل عدد كبير من السجناء تلقي التعليم الديني والمهارات المعيشية فيها.

هذه الخطوات تعكس التزام الإمارة بتحويل السجناء إلى أفراد ملتزمين وفاعلين في المجتمع، مستندةً إلى القيم الإسلامية في الإصلاح والتغيير الإيجابي، كما تعكس التزام الإمارة الإسلامية باحترام إنسانية السجين، الجمهورية.

ومما لابد من الإشارة إليه هنا هو أن أفغانستان من الدول التي تخلو من أحكام الإعدام إلا ما صرحت به الشريعة الغراء وأكدت عليه، فهي دولة تتحمل من يخالفها في السياسة ولا تعدم مخالفيها ولا من ارتكب



مجموعة من السجناء خلال إحدى الدورات التعليمية

فلا محل للتعذيب أو الإيذاء. وهناك حلقات علمية يومية تقام بإشراف علماء ودكاترة لتدريس السيرة النبوية وحفظ القرآن الكريم، وورش عمل لتعليم المهارات المهنية مثل إصلاح الدراجات وغيرها؛ لتساعدهم في كسب قوت يومهم.

وبهذا أصبحت السجون الأفغانية نموذجًا لمراكز التربية والإصلاح.

إن موضوع تحويل الإمارة الإسلامية السجون إلى مراكز تربوية وإصلاحية، أمر يتجاهله الكثيرون ممن اعتادوا تكبير النواقص واستصغار المنجزات الكبيرة والهامة. فعلى منظمة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي النظر إلى مثل هذه التغييرات الإيجابية والرائعة، حيث أنها من التغييرات الجذرية والحقوقية في أفغانستان، وهي من حقوق الإنسان التي لطالما ديست خلال حكم

جرائم غير القتل والزنا والردة، كما يحصل بشكل مخيف وعلى نطاق واسع في بعض الدول التي تدّعي حماية حقوق الإنسان، وكذلك السجن لسنوات طويلة دون محاكمات مما قد يتسبب في مشكلات عديدة في الأسر والمجتمع.

على كل حال، فإن الإمارة الإسلامية تجتهد وتسعى لتطهير أفغانستان من كل ما يدنس احترام الإنسان ويضيع حقوقه، وتبذل جهدها لضمان حقوق الإنسان وعزته، ولا ترى أبداً توسيع رقعة السجون، بل تريد تحويلها إلى ساحات تدريب وقاعات إصلاح، ويُعدّ هذا من أكبر إنجازاتها في السنوات الثلاثة الأخيرة، والذي قلما تتطرق إليه وسائل الإعلام والذي لا يوجد له صدى بين الأوساط الحقوقية ولا بين المنظمات الدولية الراعية لحقوق الإنسان.

آفاق العلاقات بين أفغانستان والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة

أبو سلمان

لقد كان عام ٢٠٢٤ الماضي عاماً حافلًا بالعديد من الفعاليات الدبلوماسية لإمارة أفغانستان الإسلامية، وكان الجهاز الدبلوماسي فيها أكثر فعالية ونشاطًا؛ مما ساهم كثيراً في تعزيز العلاقات الثنائية والمتعددة، والذي لفت الانتباه إلى الحكومة الأفغانية الجديدة التي تركزت -منذ البداية- على الاقتصاد، وانفتحت على جميع الدول بما فيها الدول العربية والتي تربطها بها الصلات الدينية والمشتركات الثقافية والتاريخية العريقة.

وعلى هذا الصعيد، ومنذ شهور، نشاهد التحركات الأفغانية-العربية الفعالة، وتحديدًا بين الجانب الأفغاني وبين البلدين الشقيقين؛ المملكة العربية السعودية والإمارات المتحدة العربية، تحركات دبلوماسية قيمة ستمثل دوراً واعداً في العلاقات الثنائية وحتى المتعددة؛ من حيث أن العرب -وإن كانوا دولاً- أمة واحدة وذات اشتراكات عديدة وثيقة في شتى المجالات.

وفي هذا المجال جاءت لقاءات عديدة لمسؤولي إمارة أفغانستان الإسلامية مع مسؤولي هذين البلدين، وخاصة لقاء وزير الخارجية الأفغاني أمير خان متقي مع فيصل بن طلق البقمي سفير المملكة العربية السعودية، وكذلك لقاءه قبل ذلك على هامش اجتماع "صيغة موسكو" مع ممثل المملكة،

والذي تناول فيه العلاقات الثنائية.

وكذلك لقاء مولوي عبد السلام حنفي، النائب السياسي لرئاسة الوزراء في الحكومة الأفغانية، مع فيصل بن طلق البقمي، سفير المملكة العربية السعودية في كابل.



وأكد الجانبان في هذه اللقاءات على توسيع العلاقات طويلة الأمد بين البلدين في المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية، وأن المملكة العربية السعودية وأفغانستان، دولتين مسلمتين وصديقتين، تربطهما علاقات طويلة الأمد، وتحاولان توسيع هذه العلاقات وتعزيزها في المستقبل.

وتأتي الاجتماعات مع السفير السعودي في الوقت الذي أعادت فيه السعودية مؤخرًا فتح سفارتها في كابل. وتُظهر عملية إعادة الفتح هذه رغبة المملكة العربية السعودية في التفاعل مع الإمارة الإسلامية ولعب دور في مستقبل أفغانستان.

وبالنسبة للإمارات العربية المتحدة؛ جاءت زيارات قيمة حيث التقى الملا محمد يعقوب مجاهد برئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في لقاء يُعد نادراً عند معظم المحللين، وجاء اللقاء لإجراء محادثات تتعلق بتعزيز العلاقات.

وقالت وزارة الدفاع الأفغانية في بيانها: إن الجانبين ناقشا "تعزيز العلاقات والتعاون الثنائي بين البلدين وقضايا مهمة أخرى".

وقد اختتم وزير الخارجية الأفغاني، مؤخراً، زيارته الرسمية إلى دولة الامارات العربية المتحدة، والتي أسفرت عن تحقيق إنجازات مهمة على صعيد العلاقات الثنائية والتعاون الاقتصادي بين البلدين. وركزت الزيارة، التي استمرت عدة أيام، على مناقشة القضايا الحيوية التي تواجه الشعب الأفغاني، فضلاً عن استعراض سبل تعزيز التعاون الاقتصادي والدبلوماسي.

وقبل ذلك، شارك وزير داخلية الإمارة الإسلامية؛ سراج الدين حقاني ، في المحادثات.

وقال المتحدث باسم الإمارة الإسلامية ذبيح الله مجاهد في منشور على منصة X: إن الجانبين تحدثا عن تعزيز العلاقات الثنائية، والحصول على تعاون الإمارات في قطاع الصحة والبنى التحتية للمؤسسات الأمنية التابعة للحكومة الأفغانية، إضافة إلى إطلاق سراح السجناء الأفغان من سجون الإمارات، وتسهيل إصدار التأشيرات للأفغان ومشاركة الإمارات في إعادة إعمار أفغانستان وفي القطاعات الاستثمارية.

جاءت هذه اللقاءات ضمن جهود تبذلها الإمارة الإسلامية لتعزيز التعاون مع الدول العربية والخليجية.

وتدير الإمارة الإسلامية منذ سنوات مكتبا سياسيا



في قطر، حيث يلتقي كبار زعماء الإمارة الإسلامية في كثير من الأحيان مع المسؤولين الأجانب، ولعب هذا المكتب دورا كبيرا في تعزيز الأمن والاستقرار الإقليمي والعالمي.

المخرجات المهمة لهذه اللقاءات والزيارات:

* الاقتصاد هي المسألة المهمة في هذه اللقاءات، حيث أصبحت أفغانستان آمنة مستقرة أكثر من أي وقت مضى، ولها مكانة مرموقة من حيث فرص الاستثمار القيمة في شتى المجالات، لا سيما أن كثيرا من الدول في المنطقة والعالم أحرزت قصب السبق في هذا المجال، ولا يمكن التغافل عن هذه الحقيقة، وهذا ما أدركته المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة.

* إقامة العلاقات مع الدولتين؛ المملكة العربية السعودية والإمارات المتحدة العربية أمر مهم جداً سينعكس على إقامة العلاقات مع الدول العربية الأخرى، من حيث أن هاتين الدولتين تمثلان الدول العربية الأخرى، في الاقتصاد والتأثير السياسي والثقافي.

* إن الشعب الأفغاني له علاقة وثيقة بالإخوة العرب، ولهذه العلاقة خلفية تاريخية قيمة، فمن البديهي أن تكون بين الشعب الأفغاني والشعوب العربية رغبات في جميع المجالات، لا سيما وأن بينهم اشتراك ديني وإيماني، والشعب الأفغاني يفضل استثمارات الدول العربية على استثمارات سائر الدول.

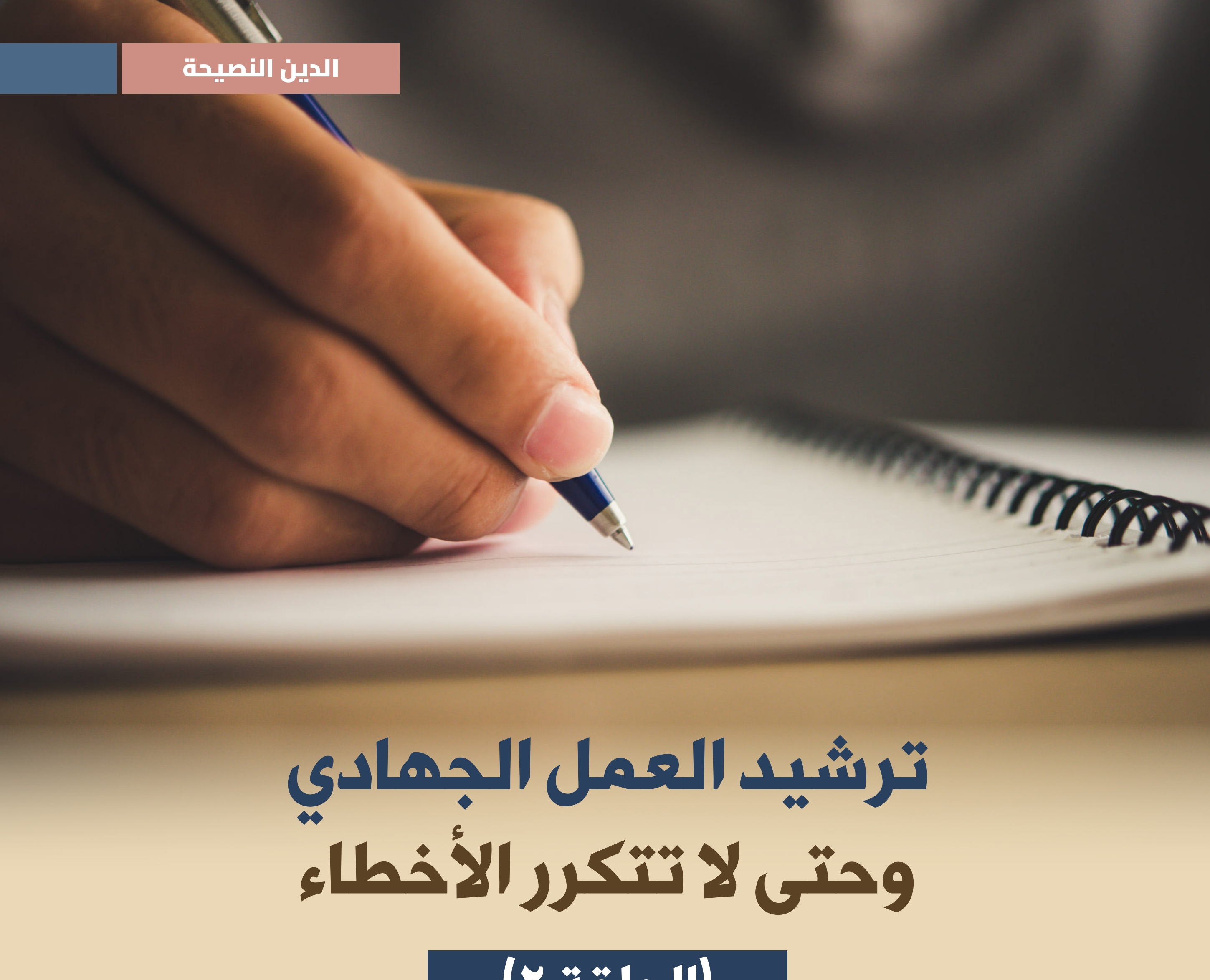
* الدول العربية لها دور فعّال في العلاقات بين الحكومة الأفغانية والدول الغربية والمجتمع الدولي، والخلفية حاضرة؛ حيث لعبت دولة قطر الشقيقة دوراً هاماً في إبرام "اتفاقية الدوحة"، وكان لها دور لافت في وضع نقطة النهاية لسنوات الحرب والاحتلال في أفغانستان. فالباب مفتوح لجميع الدول، بما فيها المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، للعب دور إيجابي بين أفغانستان والمجتمع الدولي ورفع الحصار الظالم وإيقاف تجميد أموال الشعب الأفغاني.

* في هذه السنوات الثلاث، كان الرسم البياني الدبلوماسي يرتفع بشكل مستمر للإمارة الإسلامية، حيث بذل جهازها الدبلوماسي جهوده، ومد يد الصداقة للجميع ضمن أطر محددة، وأظهر بشكل خاص رغبته للأشقاء العرب، ويبدي رغبته دائماً في توسيع العلاقات الدبلوماسية والتجارية والاقتصادية، وهذا يعني أن الجانب الأفغاني مستعد لأي اقتراحات تضمن توسيع العلاقات في مختلف المجالات.

إن الشعب الأفغاني له علاقة وثيقة بالإخوة العرب، ولهذه العلاقة خلفية تاريخية قيمة، فمن البديهي أن تكون بين الشعب الأفغاني والشعوب العربية رغبات في جميع المجالات، لا سيما وأن بينهم اشتراك ديني وإيماني، والشعب الأفغاني يفضل استثمارات الدول العربية على استثمارات سائر الدول.

بذل الجهاز الدبلوماسي للإمارة الإسلامية جهوده، ومد يد الصداقة للجميع ضمن أطر محددة، وأظهر بشكل خاص رغبته للأشقاء العرب، ويبدي رغبته دائماً في توسيع العلاقات الدبلوماسية والتجارية والاقتصادية، وهذا يعني أن الجانب الأفغاني مستعد لأي اقتراحات تضمن توسيع العلاقات في مختلف المجالات.

وعلى كل حال، آفاق العلاقات تبدو مشرقة مع الدول العربية، وتنمو يومًا بعد يوم. وتشير القراءات بأنها آخذة في التوسع والازدهار بإذن الله. وقد وصف الباحثون والمحللون هذه اللقاءات بأنها خطوة استراتيجية نحو تحسين العلاقات بين أفغانستان والدولتين الشقيقتين، مع توقعات بأن تسهم في دعم الاستقرار الاقتصادي وتعزيز التعاون الثنائي في المرحلة المقبلة، وهذا أمر عقدت عليه آمال الشعب الأفغاني والشعوب العربية.



ترشيد العمل الجهادي وحتى لا تتكرر الأخطاء

(الحلقة ٢)

الشيخ محمد بن عبدالله الحصم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الهادي الأمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين:

أما بعد: فهذه المقالة الثانية بعنوان: "ترشيد العمل الجهادي وحتى لا تتكرر الأخطاء" لتصحيح المسار للعمل الجهادي ببيان الأخطاء التي يقع فيها المجاهدون، والتي أزعم أنها سبب ما نحن فيه من التشظي والتشرذم، وهي بلا شك سبب في تأخر النصر، الذي جعل الله له أسبابا نحصِّل بها معية الله والظفر على الأعداء، فالله لما وعدنا بالنصر وعدنا به مشروطا لا مطلقا.

وهذا من باب النصيحة وليس جلداً للذات، فالمجاهدون ليسوا معصومين، يقع منهم الغلط، ويجوز أن يضل منهم من يضل بله عن الأخطاء، وإن كنت أزعم أن من اعتنى بالعلم الشرعي من المجاهدين بأنهم الأكثر تجرداً للحق، والأرحم بالخلق، ولكن لا يمنع هذا من نصحهم وعليهم أن تتسع صدورهم لهذا النقد، وأن يحسنوا الظن بإخوانهم الناصحين، كيف وقد قال النبي ﷺ: (الدين النصيحة).

وكيف وقد تخلف النصر عن الصحابة في أُحُد لمعصيتهم الرسول ﷺ، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥٓ إِذۡ تَحُسُّونَهُم بِإِذۡنِهِۦۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلۡتُمۡ وَتَنَٰزَعۡتُمۡ

فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ﴾

وقد بين الله للصحابة من أين أتوا في أحُد فقال عز من قائل: ﴿أَوَلَمَّا أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾.

فلم يكن إسلامهم مانعا من بيان أخطائهم وما وقعوا فيه، كما لم يكن وجود النبي ﷺ بين أظهرهم مانعا من ذلك.

فكيف يريد منا البعض السكوت وعدم النقد وأن نترك بيان الأخطاء التي يتخلف معها النصر الموعود، ويكلنا الله ﷻ لأنفسنا، ولا غنى لنا عنه سبحانه طرفة عين، ولا حول ولا قوة إلا به، وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم.

ومن وقع في هذه الأخطاء إما أن يكون اجتهادا من أشخاص لهم تاريخهم في العمل الجهادي وعرف عنهم التحري والصدق، فهؤلاء يبين لهم خطؤهم ويناصحون بالتي هي أحسن، ويحفظ لهم سابقتهم في هذا الباب.

أما المناهج المنحرفة من أدعياء الجهاد الذين هم أبعد ما يكونون من هدي المصطفى ﷺ، فنقدهم وفضحهم أمانة في عنق كل من علم حالهم، وعرف ضررهم على الجهاد وأهله.

الأول: الجهل بمعنى الانتصار الحقيقي

فالمعنى الحقيقي للانتصار ليس الظفر بالعدو والعلو عليه على كل حال، بل أساسه وأصله هو الثبات على الحق وحسن الاعتقاد حتى يلقى العبد ربه ﷻ، وكفى بالثبات على الحق انتصارا على العدو وعلى النفس وعلى الشيطان، فلو مات على هذا ولم تزعزعه هذه الأمور ولم يغيِّر ولم يبدِّل، ولم يرضخ لضغط الواقع المنحرف فوالله لقد نصره الله في دنياه نصرا مؤزرا، ونصره على الشيطان والباطل انتصارا عظيما، وإن لم تكن له الكرَّة في المعركة، فلو انتصرنا في المعركة، ثم انحرفنا عن مبادئنا، وغيَّرنا وبدلَّنا، وقلنا كما قال بعض المخذولين: "مصالحنا فوق مبادئنا"، فهل هذا النصر حقيقي؟

لا والله بل هو الخذلان والهزيمة، فالمعركة قبل أن تكون بالسلاح والخيول هي معركة مبادئ وقيم، ومعركة حق وباطل، إذا عرفت هذا، عرفت كيف وعد الله رسله بالنصر في الدنيا كما قال ﷻ: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ﴾

وكيف أن بعض رسله قضى مقتولا، أو مات في التيه، أو هزم في بعض المعارك، فإذا فهمت ذلك فهمت معنى الانتصار الحقيقي، فنصر الله لهم كان بثباتهم على الحق والصدع به، وتبليغ رسالة ربهم حتى قضوا نحبهم.

المعنى الحقيقي للانتصار ليس الظفر بالعدو والعلو عليه على كل حال، بل أساسه وأصله هو الثبات على الحق وحسن الاعتقاد حتى يلقى العبد ربه عز وجل، وكفى بالثبات على الحق انتصارا على العدو وعلى النفس وعلى الشيطان، فلو مات على هذا ولم تزعزعه هذه الأمور ولم يغيِّر ولم يبدِّل، ولم يرضخ لضغط الواقع المنحرف فوالله لقد نصره الله في دنياه نصرا مؤزرا، ونصره على الشيطان والباطل انتصارا عظيما

الثاني: اليأس من النصر، والشك في موعود الله

وهذه طامة، أو يرى أن الكفر لن يُهزَمَ، وأن دولة الباطل ستستمر، وهذا هو الظن بالله ظن الجاهلية الذي ذم الله أهله بقوله تعالى: ﴿وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾.

إن لله ﷻ حكمة في تأخير النصر أو تخلفه، وإن استعجال النصر غير مُجدٍ، والمطلوب من العبد هو بذل أسباب النصر، واستكمالها حتى يأتي وعد الله الذي لا يتخلف، وهذا من الصبر الواجب، فيجب على المسلم أن يثبت على جهاده وصبره، وكلما حصل انكسار اتهم نفسه بالتقصير، ولم يسئ ظنه بربه.

الثالث: انتظار الخوارق والنصر بمجرد القتال في سبيل الله والصدق في ابتغاء ما عند الله

ولم يَعرف من هذهِ حالهُ حقيقة هذا الدين، فالله لا يعجزه ذلك، ولكن جرت سنة الله الكونية وحكمته البالغة على خلاف هذا قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَا۟ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ﴾. نعم يريد الله منا نشر هذا الدين بحدود طاقتنا البشرية، فلذلك من عرف سنة الله في تشريع الجهاد والتدرج فيه، وكيف أن النبي ﷺ لم يقاتل في مكة، مع إجرام المشركين بأهل الإيمان، وبعض أصحابه يقتلون بين يديه، وما كان النبي ﷺ يملك إلا أن يصبّرهم فيقول: (صبرا آل ياسر فإن موعدكم الجنة)، وجاءه الصحابة يطلبون منه أن يستنصر لهم ويدعو الله لهم كما في الصحيح من حديث خباب بن الأرت ﷺ قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة، قلنا له: ألا تستنصر لنا ألا تدعو الله لنا. قال: (كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين وما يصده ذلك عن دينه. ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب وما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله أو الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون).

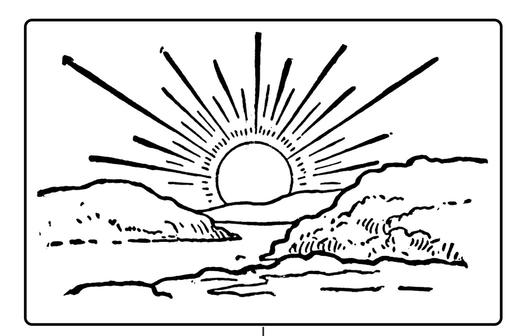
وعلم أيضا أن الذي شرع الجهاد قد شرع الهدنة مع الكفار لمصلحة نحو ضعف المسلمين، فالهدنة شرع منزل كما أن الجهاد شرع منزل، وبكلٍ عمل النبي ﷺ.

وكذلك إن علم أن المؤلفة قلوبهم في الزكاة ذكر منهم الكافر يعطى لكف شره، واطلع على صلح الحديبية وشروطه، وعرف لِمَ تخندق المسلمون في غزوة الأحزاب ولم يخرجوا لقتال العدو، وفقه هذا كله، علِم أن القتال ليس خيارا وحيدا في كل مرحلة، وفي أي وقت، ومع أي عدو، وكل ذلك يرجع للاعتبار والمصلحة والمفسدة، وهذا ليس لكل أحد بل لأهل الحل والعقد من العلماء الربانيين، يتشاورون في تحقق المصلحة من القتال، ولا بد من استشارة أهل البلد، لأنهم من سيتحمل عواقب هذه الحروب، كما فعل النبي ﷺ عندما عرض عليه الحارث الغطفاني بترك الأحزاب بنصف ما يخرج من ثمار المدينة، لم يستشر النبي ﷺ أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، بل استشار أهل البلد وهم سعد بن معاذ وسعد بن عبادة رضي الله عنهما.

فلنعطِ القوس باريها، وما خاب قوم أمرهم شورى بينهم، وكيف والنبي ﷺ على كمال عقله، والوحي ينزل عليه من السماء يأمره ربه بالشورى فيقول: ﴿وشاورهم في الأمر﴾، وقال تعالى في سياق مدح المؤمنين: ﴿وأمرهم شورى بينهم﴾ وهكذا كان يفعل ﷺ.

وسيد قطب في ظلاله عند تفسيره لسورة آل عمران، عند سرده للحقائق المستفادة من هذه الغزوة، ذكر هذه الحقيقة الكبرى في أولها فقال رحمه الله: "إن البعض ينتظر من هذا الدين- ما دام منزلاً من عند الله- أن يعمل في حياة البشر بطريقة سحرية خارقة غامضة الأسباب! ودون أي اعتبار لطبيعة البشر، ولطاقاتهم الفطرية، ولواقعهم المادي، في أي مرحلة من مراحل نموهم، وفي أية بيئة من بيئاتهم.

وحين لا يرون أنه يعمل بهذه الطريقة، وحين يرون أن الطاقة البشرية المحدودة، والواقع المادي للحياة الإنسانية، يتفاعلان معه، فيتأثران به -في فترات- تأثراً واضحاً، على حين أنهما في فترات أخرى يؤثران تأثيراً مضاداً لاتجاهه، فتقعد بالناس شهواتهم وأطماعهم، وضعفهم ونقصهم، دون تلبية هتاف هذا الدين، أو الاتجاه معه في طريقه.



حين يرون هذا فإنهم يصابون بخيبة أمل لم يكونوا يتوقعونها -ما دام هذا الدين منزلاً من عند الله- أو يصابون بخلخلة في ثقتهم بجدية المنهج الديني للحياة وواقعيته. أو يصابون بالشك في الدين إطلاقاً! وهذه السلسلة من الأخطاء تنشأ كلها من خطأ واحد أساسي: هو عدم إدراك هذا الدين وطريقته، أو نسيان هذه الحقيقة الأولية البسيطة.

إن هذا الدين منهج إلهي للحياة البشرية. يتم تحقيقه في حياة البشر بجهد البشر أنفسهم في حدود طاقتهم البشرية؛ وفي حدود الواقع المادي حينما يتسلم مقاليدهم. ويسير بهم إلى نهاية الطريق في حدود طاقتهم البشرية، وبقدر ما يبذلونه من هذه الطاقة".



لا فناء لثائر!

اعترف الكاتب الصهيوني المعروف، إيال حنانيا، بالحقيقة التي ترعبه وترعب كيانه المحتل في فلسطين، والتي لطالما حاولوا -عبثاً- طمسها وتكذيبها، فقال كاتباً:

"عندما تأملت الحرب في الأيام الأولى قدَّرت أن حماس ستركع وستستجدي وقف إطلاق النار؛ فلقد حشدنا سبعة ألوية على رأسها أقوى لوائين واللذين لم يهزما أبدا في أي حرب مع العرب وهما رأس الحربة؛ لواء جفعاتي ولواء جولاني، وجندنا سلاح الطيران بأكمله، وهو من أقوى أسلحة الطيران في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية.

وضعنا ثلاث أسراب خفيفة ومتوسطة من البحرية قبالة غزة وحشدنا أفضل كتائب سلاح المدرعات على رأسها كتيبة ٤٠١ المكونه بأكملها من دبابات ميركافا ٤ فخر صناعة جيش الدفاع وتعد من أقوى دبابات العالم وأكثرها قوة نارية وتدريعاً.

وفوق كل ذلك بعض الزعماء العرب يؤيدون العملية.

أما حماس فهي تعيش في حصار خانق فرض عليها منذ عشرين عاماً.

حماس في الأيام الأخيرة عاشت في أزمة انقطاع الرواتب على الموظفين من قبل سلطة رام الله دفعتها إلى الهروب إلى المصالحة مع أبي مازن الذي أراد تسخير موضوع الرواتب لإذلال حماس وتركيعها.

تأملت المستوى السياسي بهذا الوضع، خرجت بتقديرات تفيد باستسلام حماس في حالة عملية عسكرية واسعة، بل ونزع سلاحها أيضا بغطاء عربي وأممي.

بدأت المواجهة، وخرج علينا ناطقوا حماس على التلفاز بأسلوب من يقود قوة عظمى وجيشا جراراً عرمرماً.

وكان الرئيس الأمريكي بنفسه يرأس مجلس الحرب (الإسرائيلي) من تل أبيب، وفتح مخازن الجيش الأمريكي لتزود (إسرائيل) بجسور جوية وبحرية من اليوم الثاني للقتال، من أجل اجتثاث حماس من على وجه الأرض.

تصورنا أن خطاب قادة حماس نوع من المكابرة السياسية وعدم تقدير قوة التحالف، الذي لا يقف خلف (إسرائيل) فحسب، بل يقف معها جنبا إلى جنب. وأن خطابات قادة حماس هي مجرد ممارسة اللعبة النفسية ليس أكثر، لكن صمودهم في القصف الجوي، واستمرار إطلاق الصواريخ طيلة الأسابيع الأولى من الحرب بوتيرة عالية، غيّر ميزان المعركة وموازين الردع تماما، وكان لزاما التدخل البري الكاسح المدعوم من الجو والبحر.

واجَهنا (مقاتلوا) حماس بصلابة أربكت كل مستويات جيش الدفاع، ودمرت صورة الجيش وقوة الردع التي أردنا ترميمها.

(مقاتلوا) حماس بعتاد متواضع مضحك مصنوع محلياً صمدوا بشكل غريب يستحق الدراسة والتحليل في المدارس العسكرية الشرقية والغربية لأخذ العبر.

فقمت بالبحث عن الجانب الأيديولوجي لهذه الحركة فوجدت أنهم يربّون مقاتليهم، منذ نعومة أظافرهم، تربية دينية قبل التربية العسكرية الصارمة، ويلقنونهم إيديولوجية إسلامية جهادية بما يعرف بنظام المساجد.

إمام المسجد هو قائد الفرقة، والمصلون خلفه هم الجنود، على طريقة المسلمين قبل ١٤ قرناً

(مقاتل) حماس يعتقد أنه عندما يموت فإنه يحيا ويذهب فوراً إلى الجنة، كما جاء في قرآنهم الذي حفظوه عن ظهر قلب، وأن أفضل طريق للموت هو الجهاد؛ تقاتل اليهود وأن تموت على أيديهم.

إنه يقتدي بالنبي محمد ﷺ الذي حارب الكفار واليهود.

إنه يستسقي إيديولوجيته من تعبئة فكرية تقوم على دراسة تاريخ الإسلام والمعارك والبطولات والفتوحات الإسلامية.

مستعدون لتفجير أنفسهم دون تردد والقيام بأعمال خيالية حطمت كل النظريات العسكرية المعروفة، بظروف قتال تكاد تكون مستحيلة.

إنهم يواجهون أرتال الدبابات والوحدات الخاصة والقوات الجوية بلا شيء.

لا شيء، بكل ما تحمله الكلمة من معنى، فتسليحهم بالنسبة لتسليح حتى أتفه المليشيات الأفريقية الجائعة هو لا شيء، ومع ذلك فقد استطاعوا التصدي والصمود وعدم الانكسار، قتال بصورة صلبة ومدهشة.

إنها أيديولوجيتهم المبنية على التجرد من الشهوات والسمو الروحي واحتقار العدو الكافر.

إنهم يقاتلون بعزة نفس واستعلاء نفسي معتبرين أنفسهم متفوقين دينياً وفكريا على عدو كافر.

أيديولوجيتهم تدفعهم للعمل ٢٤ ساعة في سبيل دينهم وتحقيق المستحيل لأنهم بهذا يعتقدون أنهم يخدمون دينهم وأمتهم وأنهم سيدخلون الجنة.

إنها أيديولوجية مدمرة ديناميكية لا تستكين ولا تهدأ يعرفون من خلالها هدفهم جيدا.

أيديولوجية تمسكوا بها في الضفة، رغم حملة الاجتثاث التي تشنها عليهم (إسرائيل) بالتعاون مع الأمن الفلسطيني المدرّب والمموّل أمريكيا و(إسرائيليا). فتمسكوا بأيديلوجية الجهاد رغم التنكيل والقمع، ليعودوا الآن إلى واجهة العمل بالضفة الغربيه بقوة وكأن شيئاً لم يكن.

عندما أرى (مقاتل) يندفع صوب الميركافا ٤ التي تشبه وحشا فولاذيا أسطوريا حاملا عبوته، مفجرا نفسه فيها، دون أدنى ذرة تردد؛ أرتعبُ خوفا؛ كيف لهؤلاء لو امتلكوا أسلحة أقوى، ولو اقتدى بهم شباب المسلمين في الدول العربية والإسلامية.

أعترف أن هذه الايديولوجيا هزمت الميركافا في هذه الجولة.

وأنها ستكون الخطر الأكبر على وجود (دولة إسرائيل).

علينا أن نأخذ الدروس والعبر، وأن حربنا ضد حماس عليها أن تكون حرب اجتثاث وحشية، إما نحن أو هم، لأننا إن تهاونا اليوم، فسنراهم خلال العقد القادم على أبواب (تل أبيب) يكبّرون.

عندها ستكون النهاية!".

ما الذي نقمته المحكمة الجنائية العليا على قادة إمارة أفغانستان الإسلامية؟

د. محمد الصغير

المحكمة الجنائية الدولية تطالب باعتقال الشيخ هبة الله أخوندزاده أمير المؤمنين في إمارة أفغانستان الإسلامية، وكذلك قاضي القضاة الشيخ عبدالحكيم حقاني، في خطوة تعكس استخدام أعداء الإمارة لهذه المحكمة في الشغب على أكبر رموز الإمارة، وقادتها على الصعيد العلمي والعملي، وذلك ردا على نجاح الإمارة خلال السنوات الماضية على الأصعدة كافة، رغم الحصار ومحاولات الإفشال، وإلا فما الذي نقموه على الأمير الزاهد الحكيم الذي قاد صفوف الجهاد التابعة للإمارة الإسلامية بحكمة وذكاء في مواجهة أمريكا وحلفائها أثناء الأوضاع الصعبة والحروب المتعاقبة.

ذلك الشيخ الأمير الذي كسر صلف وغرور جيوش الاحتلال، بفضل نصر الله ﷻ ثم دعم الشعب المؤمن بعدالة قضيته، وتضحيات المجاهدين الفريدة. ارتفعت تحت قيادة أمير المؤمنين مرة أخرى كلمة الله ﷻ العليا على أرض أفغانستان، وأُقيم النظام الإسلامي على ترابها الموحد، وتم القضاء على بؤر الفساد وقوى الشر من أعداء الله ﷻ.

استطاع سماحة الشيخ الأمير وإخوانه وطلابه تحقيق الأمن الدائم، وترسيخ أجواء الأخوة في هذا البلد الذي عانى من الخراب والدمار عدة عقود، ومنح عفوًا شرعيا عاما للقتلة الذين تورطوا مع الاحتلال الأمريكي وحلفائه، كما وجه إلى رعاية الأطفال الأيتام من هؤلاء ومعاملتهم كسائر الأيتام الذين فقدوا آباءهم في سبيل الله. ولم يغب عن خلد الأمير شأن الأسرى فبذل في فترة حكمه جهودا عظيمة لإطلاق سراح المجاهدين الأسرى المظلومين، ونجح في تحرير (أسد الله هارون) من غوانتانامو، و(حاجي بشر) و(خان محمد مجاهد) من سجون أمريكا، وجعل حكومته تتعامل بندية كاملة مع سائر الحكومات والأنظمة، ووجه جهودهم كلها لخدمة المواطن الأفغاني، ومن أقرب الناس إليه فضيلة الشيخ قاضي القضاة عبدالحكيم حقاني المنوط به تحقيق العدل والحكم بالقسط ونصرة المظلوم، والجميع يشهد له بذلك، ولذلك شمله قرار الاعتقال في محاولة بائسة أخيرة لتعويق نمو واستقلال إمارة أفغانستان، والله من ورائهم محيط، وهو حسبنا ونعم الوكيل.





من بيت متواضع إلى قصور الجنة -إن شاء الله-

أبو يحيى البلوشي

انتصار أفغانستان الحبيبة لم يكن إلا نتاجًا لمعاناة طويلة وآلام عميقة تحملتها الأمهات، وتضحيات جسيمة قدمها المجاهدون وأبناء المجاهدين الذين قدمتهم الأسر المؤمنة لطريق الكفاح في سبيل إقامة شرع الله على ثرى هذه البلاد. أما اليوم، فإن الأمن والعزة اللَذين ينعم بهما شعب أفغانستان والرخاء الذي يعيشه، قد تحقق بفضل تضحيات آلاف الفدائيين الذين قدموا حياتهم رخيصة في سبيل إعلاء كلمة الله، مغادرين بيوتهم وأحباءهم أحيانًا دون وداع، ليضعوا أرواحهم على أكفهم ويشقوا طريق الحرية عبر أجسادهم الطاهرة، هازمين أعظم قوى الأرض، على رأسها الولايات المتحدة المحتلة، باذلين في هذا الصراع الغالي والنفيس ومقدمين أروع البطولات في تاريخ الأمجاد.

كان أحد هؤلاء الأبطال، الشبل الباسل الشهيد ياسر -تقبله الله- الذي وُلد في عام ١٣٧٠ هـ.ش (١٩٩١م)، في بيت طيني متواضع بين سفوح الجبال في منطقة نائية من ديار الهجرة في إيران، في عائلة فقيرة كان الإيمان القوي نبراس حياتها. لم تمضِ سوى سنوات قليلة على ولادته حتى فقد والده، مما اضطر عائلته إلى مغادرة قريتهم والانتقال إلى المدينة سعياً لتحسين أوضاعهم المعيشية.

فانخرط ياسر في سلك الدراسة النظامية، لكنه سرعان ما اتجه إلى مدرسة دينية لطلب العلوم الشرعية. في هذه المدرسة كانت مجموعة من المجاهدين يدرسون طوال السنة ويشتغلون بالجهاد في العطلات، فكان ياسر يستمع إلى قصصهم عن الجهاد ودروسهم في ميادين النضال، فتولد في قلبه شغف كبير بالجهاد في سبيل الله ودخل حب الجهاد أعماق قلبه.

بداية طريق الجهاد

يروي أحد أصدقائه قائلاً: "كان ياسر يرافقني دائمًا، خاصة عندما كنت أزور بيوت المجاهدين. ذات يوم، طلب مني أن آخذه معي إلى ميدان الجهاد خلال عطلة العام. رفضت ذلك بسبب صغر سنه، وأخبرته أنه يجب أولاً أن يقضي أربعين يومًا مع جماعة التبليغ. استجاب لنصيحتي وشاركهم، لكنه عاد في العام التالي بإصرار أكبر على الذهاب إلى الجهاد. رفضت مرة أخرى، ونصحته بقضاء أربعين يومًا أخرى مع جماعة التبليغ؛ لكنه، دون أن يخبرني، ذهب إلى أحد المجاهدين القائمين على

أمور الجهاد في نفس تلك المنطقة وانطلق إلى معقل المجاهدين في منطقة بهرامتشة بمحافظة هلمند".

تلقى ياسر تدريباته العسكرية في معسكرات هذه المنطقة وأكمل الدروس التأسيسية، ثم عاد إلى منزله بعد أربعة أشهر؛ لكن اليوم لم يكن كما مضى. كان يشعر في صدره بشوق للجهاد لم يشعر به من قبل. لم يسمح له هذا الحماس في قلبه بالبقاء طويلاً، فعاد إلى أسود أفغانستان ومعقلهم في بهرامتشة وسجل اسمه ضمن قائمة الفدائيين.

ومن قصص شغفه بالعمليات الاستشهادية، أن أحد المجاهدين قال له: "عليك أن تؤجل العملية الاستشهادية وتتعلم المزيد من العلوم العسكرية لتصبح أستاذًا قادرًا على تدريب العشرات من الفدائيين الآخرين، وتشارك في أجرهم". لكن الشهيد، بابتسامته وأخلاقه الرفيعة، كان يرد قائلاً: "دعني وشأني"، وكأن لسان حاله يقول:

مرا و خار مغيلان به حال خود بگذار
كه دل نميرود اى ساربان از ين منزل

"دعني وشأني مع الأشواك والمحن، فقد مضى قلبي بعيدًا عن هذا الوطن".

وفي إحدى المرات، كان الشهيد ياسر يتجول في سوق مدينة زرنج، مركز محافظة نيمروز، على دراجته النارية، يراقب الطرق ويستعد لعمليته، فنصحه أحد المجاهدين بالعودة إلى بهرامتشه لمواصلة التدريبات، لكنه رد قائلاً: "من دُعي إلى الجنة من الله ﷻ، كيف لك أن تمنعه؟"

أيامه الأخيرة واستشهاده

في أيامه الأخيرة، كان ياسر يقضي وقته في مدرسة أحد العلماء في منطقة خاشرود، وكان ينتظر عمليته، فصار ياسر في تلك الأيام محبوبًا من جميع الطلاب، حتى أن هذا العالم حذّره من شدة تعلق الطلاب به، قائلاً: "لا تترك أثرًا كبيرًا في قلوبهم، لأنهم سيتألمون كثيرًا عند سماع خبر استشهادك".

أما عن يوم عمليته، فيروي أحد المجاهدين الذين رافقوه قائلاً:

"رأيت الكثير من الفدائيين، لكن شجاعة ياسر أذهلتني. طلب مني قبل العملية أن أشتري له طعامًا، وعندما أخبرته بضيق الوقت، أصر قائلاً: بعد الطعام ستنجح العملية بشكل أفضل (مما يدل على أنه لم يكن يبالي أنه سيرحل عن الدنيا بعد دقائق قليلة). فأطعته، وبعد أن انتهى من طعامه، قال لي: الآن هو الوقت المناسب لتنفيذ العملية".

نفذ ياسر عمليته الاستشهادية في عام ١٣٨٧ هـــ.ش (٢٠٠٨م) عن عمر ١٧ عامًا، في مدينة زرنج، مركز محافظة نيمروز. واستهدف العملاء فارتقى ياسر شهيدًا، تاركًا خلفه نموذجا من الإيمان والتضحية للأجيال القادمة.

استشهد البطل ياسر، ليصبح منارة تُنير الطريق للأجيال القادمة، وانضم بعد استشهاده أحد إخوانه إلى ركب المجاهدين، واستمر في الجهاد رغم تعرضه لإصابات عديدة، كما انضم أكثر من عشرة من أقاربه إلى ميادين القتال، من بينهم الشهيد عبد الحق -تقبله الله- الذي أظهر شجاعة مثالية في معارك مارجه وبهرامتشة (كتب مولوي سعد الله بلوشي سيرة الشهيد عبد الحق في كتابه "من نجوم الإسلام في بلاد الأفغان" ص ١٦١، تخليدًا لذكراه).

تقبلهم الله جميعًا وجعلنا خير خلف لخير سلف.

أفغانستان

في شهر رجب 1446هـ

(1 يناير – 30 يناير 2025م)

ملاحظة: تحت هذا العمود الشهري، تقرأون ملخص وموجز لأهم الأنباء وآخر المستجدات والأحداث وأبرز التطورات التي حدثت على ثرى وطننا الحبيب أفغانستان خلال شهر. ولمزيد من تفاصيل هذه الأخبار بإمكانكم الرجوع للموقع الإلكتروني (باللغة العربية) لإمارة أفغانستان الإسلامية.

* وزارة الإسكان والتعمير: تخصيص ٢٨ ألف جريب من الأراضي لدعم الفقراء والمهاجرين

أعلنت وزارة الإسكان والتعمير تخصيص ٢٨,١١٦ جريبًا من الأراضي لدعم الفقراء والمهاجرين في تسعة ولايات أفغانية، تشمل: كابل، غزني، أروزجان، فراه، قندهار، شبرغان، سمنجان، بنجشير، وباميان.

وأكد وزير الإسكان والتعمير، الشيخ حمد الله نعماني، أن الوزارة أكملت عمليات المسح الطبوغرافي في بعض هذه الولايات لضمان تخصيص الأراضي بشكل منظم وفعّال.

وأشار إلى أن الإمارة الإسلامية تواصل جهودها لحل أزمة السكن التي تواجه العائدين والفقراء منذ سنوات، حيث تم إدارة عودة مئات الآلاف من المهاجرين بشكل مدروس، مع التركيز على توفير حلول مستدامة للمشكلات السكنية التي يعانون منها.

* تفعيل نظام صواريخ موجهة بنجاح

أعلنت وزارة الدفاع عن تفعيل واختبار نظام صواريخ موجهة يُعرف باسم "ميالان كونكورسي (٩M١٣٥)" بنجاح في قسم المدفعية التابع لرئاسة الأركان العامة للوزارة.

وأفاد المتحدث باسم الوزارة، عنايت الله خوارزمي، بأن ١٣ شابًا أكملوا تدريبًا مهنيًا استمر شهرًا للتعامل مع هذا النظام الصاروخي.

ويتميز النظام بقدرته على استهداف الدبابات المدرعة والسفن الحربية والمروحيات ذات الارتفاع المنخفض.



وأكدت الإمارة الإسلامية على استمرار جهودها لتعزيز قدرات الجيش الوطني للدفاع عن سيادة البلاد وحماية أراضيها.

* وزارة المياه والطاقة: إنجاز ٧٣٪ من مشروع نقل الكهرباء لتغذية ١٢ ولاية

أعلنت وزارة المياه والطاقة تحقيق تقدم كبير في مشروع نقل خطوط الكهرباء بطاقة ٥٠٠ كيلوفولت، حيث تم إنجاز ٧٣٪ من أعمال المشروع الذي يمتد من منطقة دشتي ألوان في بلخمري بولاية بغلان، إلى محطة "أرغندي" الفرعية في كابل.

ويهدف المشروع إلى تزويد ١٢ ولاية بالكهرباء، حيث تتواصل الأعمال المتعلقة بتأسيس القواعد الخرسانية، وتركيب الأعمدة، ومدّ الأسلاك الكهربائية.

يمتد المشروع على طول ٢٣٨ كيلومترًا، ومن المتوقع أن يسهم بشكل كبير في تحسين إمدادات الكهرباء في ولايات: كابل، بغلان، بروان، ميدان وردك، غزني، زابل، قندهار، ننجرهار، لغمان، لوجر، بكتيا، وخوست، مما يعزز من استقرار التيار الكهربائي في هذه المناطق.

وأكدت الوزارة التزامها بتسريع وتيرة العمل لضمان اكتمال المشروع في أقرب وقت، بما يحقق نقلة نوعية في قطاع الكهرباء ويسهم في تحسين حياة المواطنين.

* إنشاء شركة لإنتاج الجرارات في أفغانستان

أعلنت وزارة الزراعة عن اتفاق جديد مع اتحاد مشترك يضم تجاراً من أفغانستان وإيران، يهدف إلى إنشاء شركة لإنتاج الجرارات الزراعية لتعزيز ميكنة الزراعة في البلاد.

جاء ذلك خلال اجتماع وزير الزراعة، المولوي عطاء الله عمري، مع مسؤولي الاتحاد المشترك، حيث بحث الطرفان سبل التعاون لتطوير القطاع الزراعي. وطالب ممثلو الاتحاد الوزارة بتقديم الدعم اللازم لتنفيذ هذا المشروع.

بدوره، رحب وزير الزراعة بالمبادرة وأكد على أهمية اتخاذ خطوات عملية تتماشى مع سياسات الوزارة لتحقيق أهداف المشروع.

وتعتبر هذه الخطوة جزءاً من جهود تعزيز الاكتفاء الذاتي في إنتاج المعدات الزراعية ودعماً لنمو القطاع الزراعي في أفغانستان.

* افتتاح مصنع لتكرير النفط في ولاية بلخ

إنشاء مصنع لتكرير المواد النفطية بقيمة ٥٠ مليون دولار من قبل القطاع الخاص في ولاية بلخ شمال أفغانستان.

وأفادت سلطات ولاية بلخ أن هذا المصنع تم إنشاؤه على مساحة ٥٠ ألف متر مربع في غضون سبعة أشهر، ويملك قدرة على تكرير ١٨ ألف طن من المواد الخام النفطية شهريًا.

يوفر هذا المصنع فرص عمل مباشرة لـ ١٠٠ شخص وفرص عمل غير مباشرة لـ ١٠٠٠ شخص آخر، وتُقدّر التكلفة الإجمالية لإنشاء هذا المصنع بـ ٥٠ مليون دولار.



ويشير الخبراء الاقتصاديون إلى أن توسيع نطاق استخراج النفط في المناطق النفطية داخل البلاد يتطلب مصانع لتكرير النفط، ومع تشغيل هذا المصنع سيتم تكرير النفط المستخرج داخل البلاد وتوفيره في السوق المحلية.

* شراء معدات حديثة بقيمة ٢٧٠ مليون أفغاني لدعم الجامعات في البلاد

أعلن المتحدث باسم وزارة التعليم العالي، حافظ

ضياء الله هاشمي، أن الوزارة وفّرت معدات حديثة ومجهزة بتقنيات عصرية لدعم كليات العلوم والمؤسسات التعليمية الحكومية، بقيمة ٢٧٠ مليون أفغاني.

وأوضح هاشمي أن المعدات تشمل آلات مختلفة ومواد كيميائية للتجارب، وسيتم إرسالها قريبًا إلى المؤسسات التعليمية لتعزيز التعليم العملي للطلاب.

* إطلاق سراح مواطن أفغاني بعد ١٨ عامًا من الأسر والمعاناة

في خطوة تعكس قوة الحوار في حل النزاعات، أعلنت الخارجية الأفغانية عن إتمام عملية تبادل أسرى بين الإمارة الإسلامية والولايات المتحدة الأمريكية. بموجب هذه العملية، تم الإفراج عن المواطن الأفغاني خان محمد، الذي أمضى ١٨ عامًا في السجون الأمريكية، مقابل إطلاق سراح مواطنين أمريكيين.

خان محمد، الذي ينحدر من مديرية "شبرهار" بولاية ننجرهار، عاد إلى أرض الوطن. ووفقًا لمصدر حكومي، فقد اعتقلته القوات الأمريكية قبل ١٨ عامًا في ولاية ننجرهار، لينقل بعدها إلى أحد السجون الأمريكية حيث حُكم عليه بالسجن المؤبد.

تأتي هذه العملية في سياق الجهود المتواصلة للإمارة الإسلامية لإعادة السجناء الأفغان إلى وطنهم. ومنذ توليها السلطة، تم الإفراج عن العديد من السجناء الأفغان من سجون مختلفة حول العالم، ما يعكس التزامها بلمّ شمل هؤلاء الأسرى مع عائلاتهم.

* أفغانستان تحقق الاكتفاء الذاتي في إنتاج الحديد

أعلنت وزارة الصناعة والتجارة أن البلاد حققت الاكتفاء الذاتي في إنتاج قضبان الحديد، وأن تركمانستان ستستورد ١٥٠ ألف طن منها في عام ٢٠٢٥.

وقال المتحدث باسم الوزارة، أخوندزاده عبدالسلام جواد، إن أفغانستان صدّرت العام الماضي ٦٠ ألف طن من قضبان الحديد إلى باكستان، كما تم توقيع عقد هذا العام مع تركمانستان لتصدير ١٥٠ ألف طن. وأضاف أن نحو ٤٠٠٠ شخص يعملون حاليًا في مصانع إنتاج قضبان الحديد داخل البلاد.

وأشارت الوزارة إلى أن القطاع شهد خلال السنوات الثلاث الماضية استثمارات بملايين الدولارات.

* تشغيل ١٦٥ مصنعًا جديدًا في ولاية هرات خلال ٩ أشهر

أعلنت إدارة الإعلام والثقافة في ولاية هرات، عن تشغيل ١٦٥ مصنعًا صغيرًا وكبيرًا خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري.

وأفاد المتحدث باسم الولاية أن هذه المصانع، التي تعمل حاليًا في المدينة الصناعية بالولاية، متخصصة في إنتاج المواد الغذائية ومواد البناء والمنتجات الكيميائية.

وفي السياق ذاته، أكدت غرفة التجارة في هرات تحقيق تقدم ملحوظ في القطاع الصناعي خلال الفترة نفسها.

ويُعزى هذا التطور إلى الاستقرار الأمني الذي تشهده البلاد، إضافة إلى الدعم الذي تقدمه إمارة أفغانستان الإسلامية للمستثمرين، وهو ما شجع العديد منهم على توجيه استثماراتهم إلى داخل البلاد خلال السنوات الأخيرة.

* بيع أحجار كريمة بقيمة ٨٧ مليون أفغاني في ولاية كونر

شهدت ولاية كونر تنظيم مزاد علني للمرة الثالثة في السوق الخاص بالولاية، حيث تم بيع أحجار كريمة بقيمة ٨٧ مليون أفغاني.

وشارك في المزاد عدد من التجار إلى جانب المسؤولين المحليين، الذين أكدوا التزامهم بحل جميع التحديات المتعلقة بقطاع الأحجار الكريمة.

ويذكر أن إجمالي مبيعات الأحجار الكريمة في هذا السوق تجاوز حتى الآن ١٦٨ مليون أفغاني من خلال المزادات العلنية.

* شركة الكهرباء: استرداد ٣٢٢ مليون أفغاني من كبار المسؤولين المتخلفين عن السداد في الإدارة السابقة

أعلن المتحدث باسم شركة الكهرباء حكمت الله ميوندى، أن الشركة تمكنت من تحصيل ٣٢٢ مليون أفغاني من السياسيين وأصحاب النفوذ في الإدارة السابقة، كجزء من مستحقات الكهرباء غير المسددة.

وأوضح ميوندى، عبر حسابه على منصة "إكس"، أن الشركة وفرت خيار الدفع بالتقسيط للأفراد غير

القادرين على سداد ديونهم دفعة واحدة، في إطار جهودها لتسهيل عملية التحصيل وضمان استمرارية خدمات الكهرباء.

ويأتي هذا التحرك في وقت تراكمت فيه ديون الكهرباء خلال الإدارة السابقة، حيث امتنعت بعض الشخصيات النافذة والمسؤولين في الإدارة العميلة السابقة عن دفع المستحقات، ما أدى إلى خسائر مالية كبيرة للشركة.

* استعادة آلاف الجرب من الأراضي الحكومية من المغتصبين في ولاية غور

أعلنت وزارة العدل، في بيان رسمي، أن لجنة منع اغتصاب الأراضي في ولاية غور وسط البلاد، تمكنت من تحديد واستعادة ٨,٩٤٠ جريبًا من الأراضي الحكومية التي كانت تحت سيطرة مغتصبين.

وذكرت الوزارة أن الأراضي المستعادة تقع في قرية "خاك ملا" ضمن نطاق مركز ولاية غور، وقد تمت إعادتها إلى الدولة بعد تحقيقات أجراها فريق فني، تخللها اعتراف المستولين عليها. كما أكدت أن هذه الأراضي سُجلت رسميًا في بنك الأراضي الحكومية.

ويأتي هذا التطور في إطار الجهود المستمرة للجنة، التي نجحت منذ تأسيسها في استرجاع مئات الآلاف من الجرب من الأراضي التي استولى عليها متنفذون في ولايات مختلفة. وتؤكد السلطات أن عمليات استعادة الأراضي المغتصبة لا تزال متواصلة في مختلف أنحاء البلاد.

* افتتاح مستشفى جديد في زابل لخدمة ٢٥٠ ألف مواطن بتمويل دولي

أعلنت وزارة الصحة عن افتتاح مستشفى في مدينة قلات، مركز ولاية زابل، بتكلفة بلغت ٣٠٠ ألف دولار أمريكي. المشروع تم تمويله من قبل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وافتتحه نائب الشؤون المالية والإدارية في الوزارة، الملا بخت الرحمن شرافت.

المستشفى، الذي أُنشئ على مساحة ٢٦٤٠ مترًا مربعًا، سيقدم خدماته الصحية لحوالي ٢٥٠ ألفًا من سكان ولاية زابل جنوب أفغانستان.

وأشارت الوزارة إلى خطتها لإنشاء مستشفيات عامة في ٣١٨ مديرية بمختلف أنحاء البلاد، بميزانية تُقدر بنحو سبعة مليارات أفغاني، بهدف تحسين وتوفير الخدمات الصحية بشكل متوازن.

* تطبيق نظام أفميس الجديد لتعزيز الحوكمة الإلكترونية في أفغانستان

أعلنت وزارة المالية عن إطلاق النسخة المطورة من نظام إدارة المعلومات المالية (AFMIS) بما يتماشى مع المعايير الدولية، بهدف تعزيز الشفافية والكفاءة في إدارة المالية.

النظام الجديد يعالج مشكلات النظام السابق، الذي تم تطويره عام ٢٠٠٢، مثل البطء في الأداء، وارتفاع التكاليف، والقيود التقنية. وأوضحت الوزارة أن النظام الحديث تم تصميمه داخليًا ليلبي احتياجات المرحلة الحالية، وقد خضع لاختبارات ناجحة في ١٤ وزارة رئيسية و٨ إدارات مالية إقليمية.

كما تم تدريب الموظفين المختصين لضمان الانتقال السلس والتطبيق الفعّال للنظام، الذي يتيح تكاملًا بين مختلف الأنظمة المالية، مما يسهم في تعزيز التنسيق بين المؤسسات الحكومية.

وأكدت الوزارة أن النظام المطور يوفر إدارة دقيقة للنفقات، وتحكمًا كاملًا في العمليات المالية، مع تحسين آليات إعداد التقارير. ويُعد هذا التطوير خطوة استراتيجية نحو تحديث الحوكمة الإلكترونية وتعزيز الشفافية في القطاع المالي العام بأفغانستان.

* تخصيص ٢٠ ألف جريب لإنشاء مدينة صناعية في ولاية بلخ

أعلنت السلطات المحلية في ولاية بلخ، شمال أفغانستان، تخصيص ٢٠ ألف جريب من الأراضي لإنشاء مدينة صناعية جديدة، وذلك في إطار مرسوم جديد أصدرته قيادة الإمارة الإسلامية.

وقال والي بلخ، محمد يوسف وفا، إن هذه المبادرة ستسهم بشكل كبير في تلبية احتياجات المستثمرين ورجال الأعمال، خاصة مع تزايد الإقبال على الاستثمار في الولاية خلال الفترة الأخيرة.

وفي سياق متصل، أوضحت قيادة الإمارة الإسلامية أنها خصصت ١٦٠ ألف جريب من الأراضي على مستوى البلاد لتطوير المدن الصناعية، في خطوة تهدف إلى دعم الاقتصاد الوطني وحل مشكلات المستثمرين.

* * *



عزّ على المشركين أن يجد المهاجرون مأمناً لأنفسهم ودينهم، فاختاروا رجلين جلدين لبيبين، وهما: عمرو بن العاص، وعبد الله بن أبي ربيعة -قبل أن يسلما- وأرسلوا معهما الهدايا المستطرفة للنجاشي ولبطارقته، وبعد أن ساق الرجلان تلك الهدايا إلى البطارقة، وزوداهم بالحجج التي يطرد بها أولئك المسلمون، وبعد أن اتفقت البطارقة أن يشيروا على النجاشي بإقصائهم؛ حضرا إلى النجاشي، وقدما له الهدايا ثم كلماه، فقالا له: "أيها الملك، إنه قد ضوى إلى بلدك غلمان سفهاء، فارقوا دين قومهم، ولم يدخلوا في دينك، وجاؤوا بدين ابتدعوه، لا نعرفه نحن ولا أنت، وقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائرهم، لتردهم إليهم، فهم أعلى بهم عينا، وأعلم بما عابوا عليهم، وعاتبوهم فيه".

وقالت البطارقة: "صدقاً أيها الملك! فأسلمهم إليهما، فليرداهم إلى قومهم وبلادهم".

ولكن رأى النجاشي أنه لا بد من تمحيص القضية، وسماع أطرافها جميعا، فأرسل إلى المسلمين، ودعاهم، فحضروا، وكانوا قد أجمعوا على الصدق كائناً ما كان. فقال لهم النجاشي: "ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم، ولم تدخلوا به في ديني ولا دين أحد من هذه الملل؟".

قال جعفر بن أبي طالب -وكان هو المتكلم عن المسلمين-: "أيها الملك، كنا قوما أهل جاهلية، نعبد

الأصنام ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، ويأكل منا القوي الضعيف، فكنا على ذلك، حتى بعث الله إلينا رسولاً منا، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنات، وأمرنا أن نعبد الله وحده، لا نشرك به شيئا، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام -فعدد عليه أمور الإسلام- فصدّقناه، وآمنا به، واتبعناه على ما جاءنا به من دين الله، فعبدنا الله وحده، فلم نشرك به شيئا، وحرمنا ما حرم علينا، وأحللنا ما أحلّ لنا، فعدا علينا قومنا، فعذبونا، وفتنونا عن ديننا، ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله تعالى، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث، فلما قهرونا وظلمونا وضيقوا علينا، وحالوا بيننا وبين ديننا، خرجنا إلى بلادك، واخترناك على من سواك، ورغبنا في جوارك، ورجونا ألا نُظلم عندك أيها الملك".

فقال له النجاشي: هل معك مما جاء به عن الله من شيء؟

فقال له جعفر: نعم!

فقال له النجاشي: فاقرأه عليّ.

فقرأ عليه صدراً من (كهيعص)، فبكى والله النجاشي حتى اخضلت لحيته، وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم، ثم قال لهم النجاشي: إن هذا والذي جاء به عيسى ليخرج من مشكاة واحدة، انطلقا، فلا والله لا أسلمهم إليكما ولا يكادون-يخاطب عمرو بن العاص وصاحبه- فخرجا.

وقال عمرو بن العاص لعبد الله بن ربيعة: والله لآتينهم غدا عنهم بما أستأصل به خضراءهم. فقال له عبد الله بن ربيعة: لا تفعل، فإن لهم أرحاما وإن كانوا قد خالفونا، ولكن أصر عمرو على رأيه.

فلما كان الغد قال للنجاشي: أيها الملك! إنهم يقولون في عيسى ابن مريم قولا عظيما، فأرسل إليهم النجاشي يسألهم عن قولهم في المسيح، ففزعوا، ولكن أجمعوا على الصدق، كائنا ما كان، فلما دخلوا عليه، وسألهم قال له جعفر: نقول فيه الذي جاءنا به نبينا ﷺ: هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول.

فأخذ النجاشي عوداً من الأرض، ثم قال: والله ما عدا عيسى ابن مريم ما قلت هذا العود، فتناخرت بطارقته، فقال: وإن نخرتم والله.

ثم قال للمسلمين: اذهبوا فأنتم شيوم بأرضي -والشيوم: الآمنون بلسان الحبشة- من سبّكم غرم، من سبّكم غرم، من سبّكم غرم، ما أحب أن لي دبرا من ذهب وأني آذيت رجلا منكم -والدبر الجبل بلسان الحبشة.

ثم قال لحاشيته: ردّوا عليهما هداياهما، فلا حاجة لي بها، فوالله ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي، فآخذ الرشوة فيه، وما أطاع الناس فيّ فأطيعهم فيه.

قالت أم سلمة التي تروي هذه القصة: فخرجا من عنده مقبوحين مردوداً عليهما ما جاؤوا به، وأقمنا عنده بخير دار مع خير جار.

الأقصى يناديكم

عبدالرحمن العشماوي

قطع الطريقُ عليّ يا أحبابي   ووقفتُ بين مكابر ومحابي
ذكرى احتراقي ما تزالُ حكاية   تروى لكم مبتورة الأسبابِ
في كل عامٍ تقرؤون فصولَها   لكنكم لا تمنعون جَنابي
أوَ ما سمعتمُ ما تقول مآذني   عنها، وما يُدلي به محرابي؟
أوَ ما قرأتم في ملامح صخرتي   ما سطّرته معاولُ الإرهابِ؟
أوَ ما رأيتم خنجرَ البغيِ الذي   غرسته كفُّ الغدر بين قِبَابي؟
أخَواي في البلد الحرامِ وطيبةٍ   يترقبانِ على الطريق إيابي
يتساءلان متى الرجوع إليهما   يا ليتني أسطيعُ ردَّ جوابِ
وَأنا هُنا في قبضة وحشيّة   يقف اليهوديُّ العنيدُ ببابي
في كفّه الرشاش يُلقي نظرة   نارية مسمومةَ الأهدابِ
يرمي به صدرَ المصلّي كلُما   وافى إليّ مطهّرَ الأثوابِ
وإذا رأى في ساحتي متوجّهاً   للهِ، أغلقَ دونَه أبوابي
يا ليتني أسطيعُ أن ألقاهما   وأرى رحابَهما تضمُّ رحابي
أَوَلستُ ثالثَ مسجدينِ إليهما   شدّتْ رِحالُ المسلم الأوّابِ؟
أوَ لم أكن مهدَ النبوّاتِ التي   فتحت نوافذَ حكمةٍ وصوابِ؟
أوَ لم أكن معراجَ خير مبلّغٍ   عن ربه للناس خيرَ كتابِ؟
أنا مسجد الإسراء أفخرُ أنني   شاهدته في جيْئة وذَهابِ
يا ويحكم يا مسلمون، كانمّا   عَقِمَتْ كرامتكم عن الإنجابِ
وكأنَّ مأساتي تزيدُ خضوعكم   ونكوص همّتكم على الأعقابِ
وكأنّ ظُلْمَ المعتدين يسرُّكم   وكأنّكم تستحسنون عذابي
غيّبتموني في سراديب الأسى   يا ويلَ قلبي من أشدّ غيابِ
عهدي بشدْو بلابلي يسري إلى   قلبي، فكيف غدا نعيقَ غُرابِ؟
! وهلال مئذنتي يعانق ماعلا   من أنجمٍ وكواكبٍ وسحابِ
أفتأذنون لغاصبٍ متطاولٍ   أنْ يدفن العلياء تحت ترابي؟!
يا مسلمون، إلى متى يبقى لكم   رَجعُ الصدى، وحثالةُ الأكوابِ؟؟
يا مسلمون، أما لديكم هِمّة   تجتاز بالإيمان كلّ حجابِ؟؟
أنا ثالث البيتين هل أدركتموا   أبعادَ سرّ تواصل الأقطابِ؟!
إني رأيتُ عيونَ من ضحكوا لكم   وأنا الخبيرُ بها، عيونَ ذئابِ
هم صافحوكم والدماءُ خضابُهم   وا حرّ قلبي من أعزّ خَضَابِ
هذي دماءُ مناضلٍ، ومنافحٍ   عن عرضه، ومقاوم وثابِ
ودماءُ شيخٍ كان يحملُ مصحفاً   يتلو خواتَم سورة الأحزابِ
ودماءُ طفلٍ كان يسألُ أمّهُ   عن سرّ قتل أبيه عندَ البابِ
إني لأخشى أن تروا في كفّ مَن   صافحتموه، سنابلَ الإغضابِ
هم قدّموا حطباً لموقد ناركم   وتظاهروا بعداوة الحطّابِ
عجَباً أيرعى للسلام عهوده   مَنْ كان معتاداً على الإرهابِ؟؟
من مسجد الإسراء أدعوكم إلى   سفْرِ الزمان ودفتر الأحقابِ
فلعلّكم تجدون في صفحاتهِ   ما قلتهُ، وتثمّنون خطابي



لا تصمت عن قول الحقِ. فعندما تضعُ لجاماً على
فمك ، سيضعون سرجاً على ظهرك.

20th year - Issue 230 - Shaaban 1446 / February 2025